حولية الكوفة

دورية سنوية محكمة، تعنى بالدراسات والبحوث التراثية والمعاصرة المتخصصة بشؤون مدينة الكوفة ومسجدها المعظم
تصدر عن أمانة مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به . العدد الثامن . شوال ١٤٣٩هـ / تموز ٢٠١٨م

٨

ديوان الوقف الشيعي
أمانة مسجد الكوفة
والمزارات الملحقة به

المشرف العام
السيد محمد مجيد الموسوي

رئيس التحرير
د. كامل سلمان الجبوري

إدارة الكوفة الحديثة

الدكتور كامل سلمان الجبوري

رئيس التحرير

.تمهيد

تحول مجرى نهر الفرات ومروره بالكوفة

لأنهار العراق تاريخ معقد، نظرا للتغير المستمر في مجاريها، وهذا ما كان يحدث للفرات أيضا. فمن المعروف إن الفرات كان يجري في العصور الإسلامية في الاتجاه الذي يجري في نهر الهندية الحالي، حيث يمر بالكوفة وينتهي بالبطائح. ويعد الدكتور أحمد سوسة هذا التحول الطور الخامس في سلسلة التحولات التي مر بها نهر الفرات، الذي يرجع تاريخه إلى نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر.

أخذ الفرات يجري باتجاه الكوفة بفضل المشروع الذي قام به آصف الدولة-وزير محمد شاه الهندي-من أجل إيصال المياه إلى مدينة النجف، إلا أن المشرفين على المشروع قد حولوا اتجاهه وجعلوه يمر بالكوفة وغيرها من المدن الأخرى عوضا عن جعله مستقيما، وهذا ما أكده أبو طالب خان الذي زار المشروع أثناء مداومة العمل به، حيث قال[1]:

أمر آصف الدولة بحفر (نهر الهندي) لإرواء النجف، ولكن باشا بغداد والناظر في شؤون القناة جعلوها تمر بالكوفة ومدن أخرى عديدة، بحيث لا تزال بعيدة الوصول إلى موضعها المتصور، والأعمال مداوم عليها[2].

عرف هذا النهر فيما بعد بـ (نهر الهندية) وأخذ يمر بالكوفة، وهذا ما كتبه المنشئ البغدادي في رحلته عام١٨٢٢، حيث قال: (ويمر نهر الهندية قريبا من الكوفة)[3]. وجدير بالذكر فإن القناة التي وصلت إلى الكوفة عرفت (بكري سعد)[4].

أخذ المجرى الجديد يتسع تدريجيا على حساب فرع شط الحلة الذي كان يؤلف مجرى الفرات الرئيسي في ذلك الوقت، وما أن حلت سنة١٨٨٥، حتى كاد فرع نهر الحلة أن يجف، بفعل تحول مجرى مياه النهر قريبا إلى مجرى نهر الهندية. فعندما كتب لي سترنج Le Strange عن أنهار العراق عام١٩٠٥، أشار إلى فرع الحلة بكونه المجرى الرئيسي لنهر الفرات، إلا أن المياه في عام١٩٠٩ أخذت تتدفق إلى الجنوب في فرع الكوفة (نهر الهندية)، وإن فرع الحلة قد أصبح جافا حتى في الشتاء[5] صادف مجرى نهر الهندية أراضي منخفضة، فشق طريقه إلى بحر النجف في الربع الأول من القرن التاسع عشر، وغمرت مياه النهر مساحات واسعة من الأراضي فظهرت أهوار كثيرة منها: هور الدخن، والعوينة، وأبو طرفة، وهور الكفل، وبحيرة يونس، وبحر الشنافية، وبحر النجف، حتى أن السفن القادمة من البصرة كانت تصل إلى النجف عبر هذا المنخفض الأخير[6].

(*) نصاً عن: أ.د طارق نافع الحمداني، حولية الكوفة ع١ لسنة ١٤٣٢هـ/٢٠١١م ص٢٧١-٢٧٥.

(١) وادي الفرات ومشروع سدة الهندية (مطبعة المعارف) بغداد، ١٩٤٥). ج٢ ص٣٦١.

(٢) رحلة أبي طالب خان إلى العراق وأوربا سنة١٢١٣هـ/١٧٩٩، ترجمها عن الفرنسية إلى العربية الدكتور مصطفى جواد (مطبعة الإيمان، بغداد،١٩٦٩) ص٣٩٣؛ انظر أيضاً يعقوب سركيس، مباحث عراقية (بغداد،١٩٥٥) ج٢ ص٦٣-٤.

(٣) محمد بن السيد أحمد الحسيني المعروف بالمنشئ البغدادي، رحلة المنشئ البغدادي، نقلها عن الفارسية عباس العزاوي (بغداد، ١٩٤٨) ص٩٢.

(٤) حسين بن أحمد البراقي (ت.١٩١٢)، تاريخ الكوفة حرره وأضاف إليه السيد محمد صادق بحر العلوم (منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها،ط٣، ١٩٦٨؛ ص١٨١؛ انظر أيضاً: **John P.Peters, Nippur or explorates and adventures on the Euphrates 1888-1890, a.p. Puntnam's Sons, Newyovlc, and London, 1898), Vol. II,pp.326-7.**

(٥) انظر ذلك في: **Certrude L. Bell, Amurath to Amurath (Macmillian and Co. Ltd, London, 1924), P. 164.**

(٦) البراقي، المصدر السابق، ص١٨١. ويصف لنا لوشر **Locher** بحر النجف فيقول: هناك مجرى صغير لا يزيد طوله على خمسة أميال، يربط بحيرة الهندية ببحر النجف، وهو بحر أو بالأحرى هور ويقع في طرفه الشمالي قرية مشهد علي (أي النجف) لمسافة خمسة أميال جنوب غربي الكوفة، وفي الطرف الجنوبي تقع قرية الشنافية.

A. Locher, With star and Cresent (Philadelphia Aetna Publishing Co.1889), P.215.

ومما يذكر في هذا الشأن أن فرع الهندية ظل ردحا من الزمن يفيد الأراضي الممتدة في جانبيه بمياه الري والغرين الذي تحمله. لكن الإهمال أدى إلى أن يفيض فيغرق مساحات كبيرة من الأرض، فتكونت عن ذلك بمرور الزمن مستنقعات وقد قدر (جون أشر) طول هذه المستنقعات (التي يراد بها بحر النجف) بحوالي ستين إلى سبعين ميلا[١].

حصلت تطورات كثيرة في ثمانينات القرن التاسع عشر. ففي عام١٨٨٧-كما يقول الشيخ حمود الساعدي-سعى وكيل السنية،(دائرة الأراضي التابعة لأملاك الدولة العثمانية) واسمه عبد الغني إلى تجفيف بحر النجف لغرض الاستفادة من أرضه، وعندئذ تحول المرسى من النجف إلى الكوفة الحالية، التي أطلق عليها أول الأمر شريعة الكوفة، لكون أن الكوفة القديمة كانت مندرسة، ولم يبق منها سوى مسجدها التاريخي[٢].

وعند مقارنة هذا التاريخ-١٨٨٧-بما ورد في المصادر والرحلات الأوربية نجد ما يؤيد ذلك فهذا جون بانيت بيترز الذي ركب أحد السفن في بحر النجف كتب لنا في كتابه نفر أو اكتشافات ومغامرات على الفرات١٨٨٩-١٨٩٠، عن ظاهرة قطع الفرع الموصل إلى النجف، وجفاف (بحر النجف) بقوله:

ولقد اندهشت كثيرا في خلال السنوات القليلة الماضية، جف الجزء الغربي العميق الذي كان يصل إلى النجف بصورة كلية، ونتيجة لذلك فإن القوارب لم تعد قادرة على الوصول إلى هذه المدينة. أما الجزء الشرقي من الماء الضحل فما زال كما هو موصوف في الخرائط إن جزءً من القسم الشرقي ليس إلا بطائح، تجف في الخريف والشتاء، ولكنها تبرز في موسم الربيع والصيف على شكل جزر في وسط المياه[٣].

إن التطورات التي أعقبت جفاف بحر النجف، قد قادت إلى ازدياد أهمية الكوفة، حيث أخذت السفن الواردة من البصرة إلى النجف، تحط في الكوفة بدلا من النجف، فساعد هذا على نمو الكوفة وتطورها-كما سنرى-.

مدينة الكوفة وتطورها:

أ- نمو مدينة الكوفة:

لقد أصبح معروفا أن الخراب قد حل بمدينة الكوفة القديمة منذ القرن الثامن الهجري/الرابع عشر الميلادي، فاندثرت مبانيها، وهجرها أهلها، ولم يبق منها إلا مسجدها الشهير يقاوم عوادي الزمن وحده، بينما فقدت المدينة التي كانت أول عاصمة إسلامية في العراق مكانتها، وبقي مسجدها مجرد محطة لاستراحة المسافرين الذين يقصدون النجف لشأن من الشؤون[٤].

مهدت عوامل كثيرة لنشوء الكوفة الحديثة فعملية تحويل مجرى نهر الفرات إلى الهندية، وإيصال الماء إلى الكوفة، قد صاحبه عملية استقرار بعض القبائل العربية على جانبي النهر، كال فتلة، وبني حسن والحميدات وآل شبل وآل زياد وغيرهم. وعملت هذه القبائل بمرور الزمن على استقلال مياه النهر والإفادة منه لزراعة الأشجار والبساتين والمزارع الكثيرة[٥].

صاحب عملية الاستقرار على جانبي النهر، بناء بعض بيوت القصب، ويحدد البراقي ذلك بعام١٢٩٠هـ/١٨٧٣م. حيث يقول:

«فنزلها (رأي الكوفة) بعض النازلين بالقرب من مقام النبي يونس(ﷺ)، فكثر سكانها فاحدثوا بساتين على جانبي الفرات، وبنوا فيها حماماً وبركة ماء، فاخذت البلدة بالعمران شيئا فشيئا»[٦].

ومن مقارنة هذا النص بما ورد في الرحلات الأوربية، يبدو أن عملية الاستقرار في الكوفة وبناء بيوت القصب فيها قد سبق هذا التاريخ. ذلك أن جون أشر، عضو الجمعية الملكية البريطانية بلندن، عندما زار الكوفة في كانون الأول عام١٨٦٤ «أشار إلى بعض الأكواخ القائمة على ضفة النهر»[٧].

ومن المعلومات التي أوردها الأستاذ كامل سلمان الجبوري، هناك إشارات إلى بناء بيوت من البردي والقصب والسفن في الكوفة منذ عام١٢٨٠هـ/١٨٦٠م، مما جعلها تأخذ شكل قرية صغيرة، وظلت تتطور حتى أصبحت عام١٣٠٠هـ/١٨٨٢م ناحية تابعة لقضاء النجف، سنجق كربلاء، ولاية بغداد[٨].

ولعل من العوامل المهمة في تطور عمران بلدة الكوفة الحديثة، ما أعقبت جفاف بحر النجف وشحة المياه في مدينة النجف عام١٣٠٥هـ/١٨٨٧م، حيث أقدم الناس-كما يؤكد

(١) مشاهدات جون أشر في العراق-١٨٦٤، ترجمة جعفر خياط، مجلة سومر، المجلد ٢١الجزء ١-٢(١٩٦٥) ص١٠٧.

(٢) أمكنة وحوادث فراتية أهملها التاريخ «فرات الهندية»، مجلة الإيمان (النجفية)، العددان الأول والثاني، السنة الثانية كانون الثاني وشباط (١٩٦٥) ص٨٩؛ وللمؤلف نفسه أيضاً: «بحر النجف» مجلة الإيمان، العددان الثالث والرابع، السنة الثانية (١٩٦٥)، ص١٣٩.

(٣) Peters, op. Cit, Vol.II,p.315 ج.ج. لوريمر، دليل الخليج، القسم التاريخي، ترجمة مكتب صاحب السمو أمير دولة قطر (مطابع علي بن علي)، الدوحة، قطر، د.ب) ج٤ ص٢٢٦٩.

(٤) البراقي، المصدر السابق، ص٤٣٣؛ انظر أيضاً د. عماد عبد السلام رؤوف، البراقي مؤرخ الكوفة، بحث مشور مقدم لندوة الكوفة لعام١٩٩٣، ص١٢.

(٥) البراقي، المصدر السابق، ص١٨١.

(٦) المصدر نفسه، ص٤٣٣.

(٧) جون أشر، المصدر السابق، ١٠٩.

(٨) تاريخ الكوفة الحديث، ج١ص٢٣٧؛ غير أن المؤلف لم يشر إلى المضان التي استقى منها معلوماته، حيث أن ذلك يوفر فرصة ثمينة للباحثين للاطلاع عليها.

البراقي-على بناء الدور والأسواق والحمامات في الكوفة[1].

إن نشوء بلدة الكوفة الحديثة، واتساعها على ضفة النهر وحول المسجد، قد أثار انتباه الرحالة الأوربيين وإن اختلفوا في وصفها. فالرحالة الأمريكي بيترزPeters، الذي زار الكوفة عام١٨٩٠، لم يحسبها سوى قرية صغيرة حيث قال:

«ولا يرى (في الكوفة) إلا بقايا أسس بناء ما زالت مبثوثة قرب المسجد، أو أنها مبعثرة ما بين أشجار النخيل والأكواخ، وهي دلائل لقرية حديثة بائسة، وحتى هذه البقايا سرعان ما اختفت لأنها أصبحت المادة الرئيسية في البناء لأهل النجف»[2].

وأعطى سير وليس بدج صورة «البلدة» للكوفة إلا أن هذه الصورة لم تكن مشرقة في نظره، حيث يقول عام١٨٩٠-١٨٩١:

«كانت حالة البليدة (الكوفة) تاعسة وبيوتها متداعية، كما أن الأرض المحيطة بها لا تعدو أن تكون بلقعا خرابا»[3]

لم تكن الصورة التي رسمتها غرترود لوثيان بلGertrude Lowthian Bell عن الكوفة في العقد الأول من القرن العشرين، بأحسن حالا مما أورده الرحالة الأوربيون في نهاية القرن التاسع عشر، إذ تقول: «وهي الآن (أي الكوفة) قرية صغيرة بائسة، تتخذ شكلا عنقوديا حول الجامع الكبير»[4]

علما أن ما ذكرته (بل) لم يكن منطقيا مع طبيعة التطورات التي مرت بها المدينة، كما أن لوريمر، القنصل البريطاني الذي كتب كتابه المعروف «دليل الخليج» في العقد الأول من القرن العشرين، قد أشار إلى الكوفة على أنها «مدينة» وذلك بقوله «ولا يزيد عمر المدينة الجديدة عن عشرين عاماً»[5] وتؤكد هذه الإشارة التطور الكبير الذي شهدته الكوفة، بحيث أنها تحولت إلى مدينة قائمة؛ هذا الحدث الذي برز بصورة واضحة في ثمانينات القرن التاسع عشر، واستمرت المدينة بالنمو والاتساع حتى أصبحت مدينة عامرة في الحرب العالمية الأولى

ب- ازدياد سكان الكوفة وعمرانها

قدر لوريمر عدد سكان الكوفة في حدود سنة١٩٠٤-١٩٠٥ بنحو ثلاثة آلاف نسمة، يسكنون٦٠٠منزلا معظمها من الحجر والطين. ولا يشمل هذا التقرير كما يقول لوريمر-سكان مدينة النجف الذين يمتلكون منازل أو مكاتب في الكوفة ويترددون عليها للنزهة أو العمل[6].

ازداد سكان الكوفة في السنوات التالية، وقدرهم البراقي وفق الإحصاءات الأخيرة كما يقول بنحو١٥٠٠٠نسمة[7] إلا أن هذا التقدير يبدو كبيرا-أن لم يكن مبالغا فيه-إذا ما قارناه بتقدير لوريمر لعام١٩٠٤-١٩٠٥، أو وفق ما ذكره كامل سلمان الجبوري من أن عدد نفوس الكوفة يبلغ نحو أربعة آلاف نسمة تقريبا آنذاك[8].

وعلى أية حال، فإن عدد سكان المدن العراقية كان ينمو باستمرار نظرا لعملية الزحف الدائب الذي تقوم به القبائل العربية من مراكزها الصحراوية نحو مراكز الأرياف ثم مراكز المدن الكبرى، ولم تكن الكوفة بعيدة عن مثل هذه العمليات. فجون أشر مثلا الذي غادر النجف في٤كانون الثاني١٨٦٥، أشار إلى «أن الطريق البري الممتد بين الكوفة والكفل كان يهدده أعراب عنزة في ذلك الوقت»[9] هذا وقد أشار في الوقت نفسه إلى بعض «الأعراب الذين كانوا يسكنون في أكواخ متآلفة من حزم طويلة من القصب الذي كان ينمو بكثرة في كل مكان بحيث يغطي مجموعات الأكواخ ويحجبها عن الرائي في بعض الأحيان»[10].

وهكذا نلاحظ أنواع مختلفة من القبائل كانت تحيط بالمدن، ومن بينها الكوفة، وكانت هذه القبائل تتقدم باستمرار نحو المدن لتدخلها عندما تجد أية فرصة مناسبة فبدج مثلا عندما زار العراق عام١٨٩٠-١٨٩١، وجد بأن مضارب الأعراب أصبحت لا تعدو مسافة ساعة عن الكوفة وهي «كائنة-جنوبي البليدة-أي الكوفة»[11].

ظلت التحركات القبلية قائمة حتى الحرب العالمية الأولى فعند وصول الوا موسيل منطقة الفرات الأوسط عام١٩١٥، زار الزعيم القبلي دغيم بن براق (أبو براك)، زعيم قبائل بني حسن، الذي أقام خيامه في الجنوب الغربي من الكوفة وقد أظهر هذا الزعيم القبلي تذمره من إجراءات الحكومة في جمع الضرائب من الناس باسم «ضريبة الحرب» وقد أصبحت هذه القبائل البدوية كما يلاحظ-تمتهن الزراعة في المناطق المحيطة بالكوفة حيث يقول: «لقد زرعنا الأراضي الواقعة بين الكوفة والجعارة منذ عصور سحيقة وكانت ملكنا دائما، ملك أجدادنا، وقد ورثناها عنهم. واليوم تنوي الحكومة أن تأخذ هذه الممتلكات منا. وقبل عشر سنين قام فريق من أهل النجف، ولاسيّما عبد الحسين ششترلي، السيد مهدي، وحسين الهجراوي، برشوة موظفي الحكومة للحصول على مستندات الملكية لأراضينا وتسجيلها بأسمائها إذ أصبحوا يطالبوننا بالاعتراف بأنهم المالكون الحقيقيون، وأننا مستأجرون فحسب، وتؤيدهم الحكومة في هذا الأمر إلى حد

(١) المصدر نفسه، ص٤٣٣.

(٢) Nippur, Vol.11p.326.

(٣) رحلات إلى العراق، نقله إلى العربية وقدم له وعلق عليه فؤاد جميل (مطبعة شفيق، بغداد، ط١، ١٩٦٨) ج٢ص١٧٧.

(٤) Amurath to Amurath (Macmillian and co. Ltd, London, 1924),P.164.

(٥) لوريمر، دليل الخليج، القسم الجغرافي، ج٣ص١٢٨٦.

(٦) المصدر نفسه، ج٣ ص١٢٨٧.

(٧) البراقي، المصدر السابق، ص٤٤٤ولم يشر البراقي إلى نوع السجلات الرسمية التي استعملها.

(٨) الكوفة في ثورة العشرين (مطبعة الآداب في النجف، ط١، ١٩٧٢، ص٣٣.

(٩) أشر، المصدر السابق، ص١١٠.

(١٠) المصدر نفسه.

(١١) رحلات إلى العراق، ج٢ ص١٧٨.

منها أرسلت الدرك ضدهم منذ حين»[1].

وأشار موسيل نفسه إلى أن بعض رجال دغيم بن براق كانوا يقيمون في خيام ولكنهم كانوا ينقلون خيامهم إلى مواضع أقرب إلى الفرات، وإن قسما منهم كانوا يسكنون في أكواخ أقاموها حول البساتين[2].

يميل سكان الكوفة إلى الزراعة والتجارة والعمل بالمراكب والزوارق النهرية، ولذلك فإن لوريمر وهو يتحدث عن هذه المدينة عام ١٩٠٤-١٩٠٥ يقول:

«وتحيط بالكوفة من جميع جهاتها مزارع النخيل الممتازة، كما أن هناك مناطق كثيرة مزروعة بالبساتين والحدائق على الضفة اليسرى للهندية ولكنها تابعة لمدينة الكوفة، وتنتج كميات كبيرة من الفواكه والخضراوات حسب مواسمها»[3].

ولا تختلف الأوصاف التي دونها البراقي عن الكوفة مما ذكره لوريمر، وإنما يؤكد أن المدينة «تحيط بها الحدائق وتكتنفها البساتين الجميلة»[4].

أما بالنسبة للتجارة، فمنذ أن ظهرت الكوفة الحديثة عند النهر، قرب أطلال الكوفة القديمة، حتى أخذت هذه المدينة تتقدم كثيراً وتنشط تجارتها. وكانت أولى الإشارات التي جاءتنا عن استخدام مرسى الكوفة لحركة السفن، قد أوردها جون أشر عند قدومه إلى النجف وعودته منها فعند القدوم عام ١٨٦٤ استقل«سفينة شراعية من طويريج إلى الكوفة، وقد كانت سفينة متسعة متينة الصنع فيها رفل واحد وشراع كبير، إلا أنّ حركة الهواء لم تكن كافية لتسيير السفن، لذلك اضطر الملاحون إلى سحبها بالحبل خلال مسافات طويلة»[5] وفي العودة من النجف عام ١٨٦٥، فقد استقل من الكوفة سفينة شراعية. وكما هو الحال في قدومه فإن حركة الرياح كانت في اتجاه معاكس يوم ذاك، ولذلك فقد كانت السفينة تسحب طوال الوقت، واستغرق قطع المسافة من الكوفة إلى الكفل ثماني ساعات متواصلة. وكان السفر بالسفن شيئاً لا بد منه لأن الطريق البري الممتد بين الكوفة والكفل كانت تهدده عشائر عنزة[6].

احتلت الكوفة مكانة تجارية خاصة وذلك منذ أن تحول مجرى مياه بحر النجف عام ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م إليها. وعندئذ انتقلت حركة الملاحة النهرية إلى مرسى الكوفة «شريعة الجسر» لتصبح أهم ميناء في الفرات الأوسط للسفن التجارية الذاهبة إلى البصرة والعائدة منها[7].

مارست الكوفة مثل هذا الدور التجاري حتى في مطلع القرن العشرين ففي حديث لوريمر عنها عام ١٩٠٤-١٩٠٥قال:

«تعتبر الكوفة ميناء مدينة النجف وقد أصبحت الآن مركزاً تجارياً عاماً توزع منه البضائع إلى قطاعات واسعة من المناطق المجاورة، وخصوصاً تلك التي تشحن بالسفن من مدينة البصرة. ويوجد على ضفة النهر كثير من المحلات وأماكن الأعمال والمخازن التي تتكدس فيها صادرات وواردات الحلة والنجف والأماكن الأخرى بانتظار تصريفها»[8].

أصبحت الكوفة عقدة مواصلات برية ومائية. ففي عام١٣٢٧هـ/١٩٠٩ أصبح هناك خط ترام تجره الخيول بين الكوفة والنجف بطول ستة أميال يستخدم لنقل الركاب والبضائع، وقد أنشأته شركة أهلية[9] وفي عام ١٩١٠، امتدت خدمات السفن العثمانية عبر الفرات إلى الكوفة[10] هذا فضلا عن وجود طريق الحج الجديد الذي يؤدي من الكوفة إلى مكة المكرمة مارا بالقادسية، التي أصبحت محطة الحجاج عام١٩١٥[11].

وإلى جانب ذلك كله، فقد كان هناك جسر الكوفة الذي يربط الضفة اليمنى التي تقع عليها المدينة والجهة اليسرى، وتم إنشاؤه عام١٣١٧هـ/١٨٩٩م. ويتألف هذا الجسر من١٦قاربا طول كل منها ٣٠قدما وعرضه ١٠ أقدام وعمقه٤أقدام، ويصل اتساع طريق المركبات على هذا الجسر إلى ثماني أقدام وهناك حاجز يرتفع على حافتي الجسر يصل إلى ثلاثة أقدام، والجسر كما يقول لوريمر-في حالة سيئة الآن (أي سنة١٩٠٤-١٩٠٥)[12].

وعلى أية حال، فإن قصبة الجسر، التي تمتد مسافة كيلومتر واحد من المدينة، وأصبحت مركز «ناحية الكوفة»[13] التابع لقضاء النجف - سنجق كربلاء- ولاية بغداد، وقد تتابع على إدارته عدد من مدراء النواحي، نذكرهم حسب تسلسلهم الزمني:

---

(١) موسيل، الفرات الأوسط، دراسة وصفية ودراسات تاريخية، ترجمة الدكتور صدقي حمدي والأستاذ عبد المطلب عبد الرحمن داود (مطبوعات المجمع العلمي العراقي، بغداد، (ت) ص١٤٦-٧.

(٢) المصدر نفسه، ص١٤٨.

(٣) دليل الخليج، القسم الجغرافي، ج٣ ص١٢٨٧.

(٤) تاريخ الكوفة، ص٤٤٤.

(٥) مشاهدات جون أشر-العراق، ص١٠٧.

(٦) المصدر نفسه، ص١١٠.

(٧) علي الشرقي، العرب والعراق (شركة الطبع والنشر، بغداد،١٩٦٣، ص١٢١ الجبوري تاريخ الكوفة الحديث، ج١ ص٢١٩، ص٢٢٢.

(٨) دليل الخليج، القسم الجغرافي، ج٣ ص١٢٨٧ ومن الجدير بالذكر فإن السفن ما بين الكوفة والحلة، كانت تصل إلى المسيب، وهذا ما أشار إليه بدج في رحلته، حيث سافر بين هاتين المدينتين عام١٨٩٠-١٨٩١، المصدر السابق، ج٢ص ١٧٩-١٨٠.

(٩) البراقي، المصدر السابق، ص٤٤٤ شارل عيساوي، التاريخ الاقتصادي للهلال الخصيب، ترجمة د.رؤوف عباس حامد (بيروت، ط١ ١٩٩٠) ص٣٩٨.

(١٠) المصدر نفسه، ص٣٣٥.

(١١) موسيل المصدر السابق ص١٦٠.

(١٢) دليل الخليج، القسم الجغرافي، ج٣ ص١٢٨٦-١٢٨٧، انظر أيضاً البراقي، المصدر السابق ص٤٤٣-٤٤٤ حول تاريخ إنشاء الجسر ويذكر أن هذا الجسر ظل موجودا حتى ضربته القوات الانكليزية في ثورة العشرين وأزالت أثاره الحيوية تاريخ الكوفة الحديث، ج١ ص٢١٣.

(١٣) عبد الرزاق الحسيني، العراق قديماً وحديثاً (منشورات دار اليقظة العربية، ط٧ بغداد، ١٩٨٢، ص١٣٨.

إلى هنا ينتهي نص أ.د. طارق الحمداني.

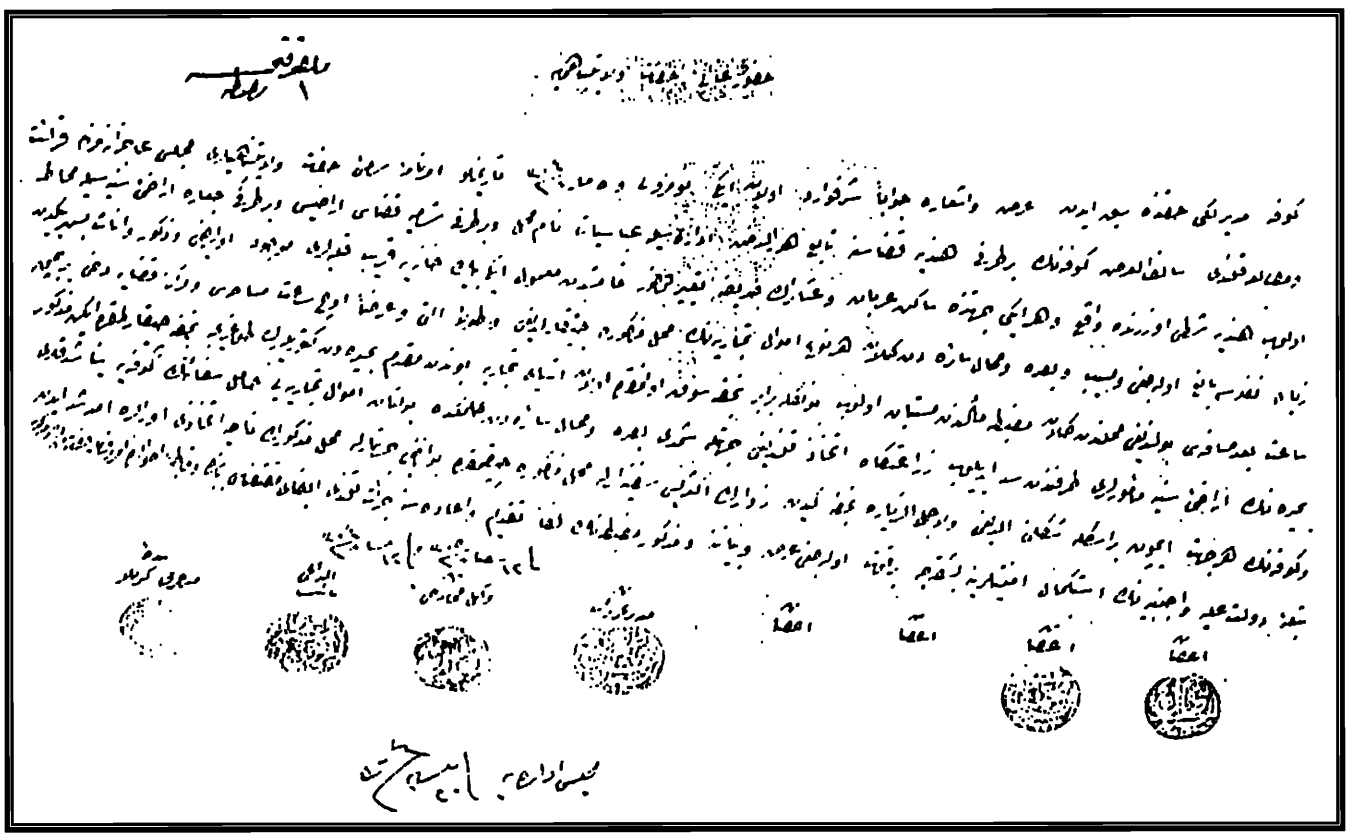

وثيقة (مضبطة) مقدمة من مجلس إدارة لواء كربلاء إلى والي بغداد
تتضمن دراسة لواقع الكوفة ومقترحاً لرفع درجتها إلى ناحية
"بلديات العراق في العهد العثماني، ملحق رقم ٦٠"

ناحية الكوفة

قضاء النجف - سنجق كربلاء - ولاية بغداد

١٢٩٦هـ

١- شلش آغا ١٢٩٦-١٣٠٠هـ (١٨٧٨-١٨٨٢م)

٢- علي بك ١٣٠٠-١٣٠١هـ (١٨٨٢-١٨٨٣م)

ناحية التاجية والكوفة[١]

قضاء النجف - سنجق كربلاء - ولاية بغداد

١٣٠٢-١٣٠٩هـ (١٨٨٤-١٨٩١م)

٣- علي بك[٢] ١٣٠٢-١٣٠٩هـ (١٨٨٤-١٨٩١م)[٣]

ناحية الكوفة

قضاء النجف - سنجق كربلاء - ولاية بغداد

١٣٠٩هـ ١٨٩١م

٤- نعمان بك[٤] (خواجكان) م٤ ١٣٠٩-١٣١٣هـ

(١٨٩١-١٨٩٥م)

الكاتب: عزيز أفندي

٥- محمود أفندي الجيبه جي[٥] (رابعة) ١٣١٣-١٣١٤هـ

(١٨٩٥-١٨٩٦م)

الكاتب: عزيز أفندي

٦- محمود بك الربيعي[٦] ١٣١٤-١٣١٩هـ

(١٨٩٦-١٩٠١م)

الكاتب: علي أفندي

٧- ١٣١٩-١٣٢١هـ

(١٩٠١-١٩٠٣م)

٨- أحمد بك الشاوي[٧] (أمير الأمراء) ١٣٢١-١٣٢٤هـ

(١٩٠٣-١٩٠٦م)

الكاتب: نوري أفندي

٩- أمين أفندي[٨] ١٣٢٤-١٣٢٥هـ

(١٩٠٦-١٩٠٧م)

الكاتب: حسين أفندي

١٠- شوكت بك[٩] ١٣٢٥-١٣٢٦هـ

(١٩٠٧-١٩٠٨م)

الكاتب: صبري أفندي

١١- حسن بك ١٣٣٢-١٣٣٣هـ

(١٩١٣-١٩١٤م)

١٢- محمد نوري أفندي ١٣٣٣هـ

(١٩١٤م)

١٣- شوكت بك ١٣٣٣هـ

(١٩١٤م)

١٤- محمد أفندي ١٣٣٣هـ

(١٩١٤م)

١٥- سليمان بك ١٣٣٣-١٣٣٥هـ

(١٩١٤-١٩١٥م)

١٦- بدون مدير ناحية ١٩١٥-١٩١٧م

فترة الاحتلال البريطاني

١٧- سركيس أفندي

٢ حزيران ١٩١٧-تشرين الأول ١٩١٧م

أحد الشبان المسيحيين من الأرمن[١٠]، عيّن بدرجة معاون الحاكم السياسي، وهو الذي استقبل الكابتن مان عند أول قدومه لاستلام مهمته كحاكم سياسي للشامية في ٢٧ آب ١٩١٩.

لواء عموم الشامية والنجف في الكوفة

وفي دور الاحتلال البريطاني للعراق، شكلت سلطة الاحتلال مناطق إدارية في عموم العراق باسم (لواء) ففي هذه المنطقة

(١) رسمت التاجية فيما بعد ناحية تابعة لقضاء أبي صخير، لواء الديوانية في كانون الثاني عام ١٩٢٦، وعين لها أول مدير ناحية هو عباس فضلي أفندي في ١٩٢٦/٦/١ ولغاية ١٩٢٩/٣/٢٨. وعقبه موسى ناجي أفندي إلى أن ألغيت في آب ١٩٣٣. (جداول كبار موظفي الدولة).

(٢) تعميماً للفائدة نذكر تسلسل كتاب الناحية وهم كالآتي:

عزيز أفندي	١٣٠٩-١٣١٨
قدري أفندي	١٣١٨-١٣٢٠
نوري أفندي	١٣٢٠-١٣٢٤
حسين أفندي	١٣٢٤-١٣٢٥
صبري أفندي	١٣٢٥-١٣٢٦
كمال أفندي	١٣٢٦-كان موجوداً ١٣٢٩

«تاريخ الكوفة الحديث ٢٣٨/١»

(٣) سالنامة ولاية بغداد/ الدفعة٤ ص١٦٢، الدفعة٥ ص١٦٤.

(٤) سالنامة ولاية بغداد/ الدفعة٨ ص٢٢٦، دفعة سنة ١٣١٠هـ ص١٨٩، دفعة سنة ١٣١١هـ ص١٩٩، دفعة سنة ١٣١٢هـ ص٢٢٥.

(٥) سالنامة ولاية بغداد/ الدفعة١٢ ص٢٩٠.

(٦) سالنامة ولاية بغداد لسنة ١٣١٦هـ ص٢٣٩/ الدفعة١٥ ١٣١٧هـ ص٢٤٥/ الدفعة١٦ ١٣١٨هـ ص٣٠٩، ١٣١٩هـ ص٣٠٦.

(٧) سالنامة ولاية بغداد لسنة ١٣٢١هـ ص٣٠٠، ١٣٢٣هـ ص٣١٣، الدفعة١٨.

(٨) سالنامة ولاية بغداد/ الدفعة ٢٠ ص١٨٦.

(٩) سالنامة ولاية بغداد/ الدفعة ٢١ ص١٧٢.

(١٠) مس بل: فصول من تأريخ العراق الحديث/ ترجمة جعفر خياط.

شكلت (لواء عموم الشامية والنجف) لإدارة هاتين المنطقتين، ويقوم بإدارة هذا اللواء ضابط بريطاني بمنصب (حاكم سياسي)، وكان مقر هذا اللواء مدينة النجف، ودار الحكومة هو خان عطية أبو كلل، ثم نقل فيما بعد إلى الكوفة.

وتعاقب على إدارته:

١٨- الكابتن أف. سي. سي. بلفور ١ تشرين الأول ١٩١٧- ٥ حزيران ١٩١٨م

١٩- المستر وينكت[1] ٦ حزيران ١٩١٨ -...

٢٠- الميجر نوربري ١٩١٨-١٩٢١

ويساعده في الحركات العسكرية الكابتن مان حاكم منطقة أم البعرور، والمعيّن لها في ١٩١٩/٨/١٥ الذي قتل في الكوفة بالباخرة في ٢٢ تموز ١٩٢٠.

وعلى هذا فيكون الهيكل الإداري لهذا اللواء

لواء عموم الشامية والنجف

(النجف)

وتتبعه إدارياً (الكوفة)

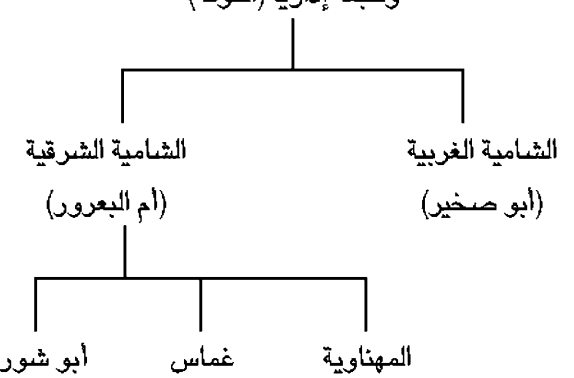

ناحية الكوفة

(١٩٢١)

وفي عام ١٩٢١ أعيدت الكوفة إلى اسمها ورسمها الأصلي بعد ثورة ١٩٢٠.

وقد تعاقب على إدارتها:

٢١- الحاج أحمد الهندي ١٩٢١

٢٢- حسين الهندي ١٩٢١-١٩٢٢

٣٢٣- محمد رفيق حبيب أفندي ١٩٢٢/٢/١-١٩٢٥/٧/١

ولد عام ١٨٨٦ ودخل في خدمة الحكومة بتاريخ ١٩٢٢/٢/١

٢٤- أمين قفطان أفندي العاني ١٩٢٥/٧/١-١٩٢٦/٤/١

ولد عام ١٨٧١، ودخل في خدمة الحكومة بتاريخ ١٩٢٣/٩/٢

(١) ثورة النجف للأسدي ص٢١٤.

٢٥- أحمد زكي الخياط ١٩٢٦/٣/١-١٩٢٦/١٠/١

أحمد زكي بن مهدي الخياط

ولد في بغداد في ١٤ كانون الثاني ١٨٩٧ ودرس في مدارسها وعمل معلماً في المدرسة الجعفرية، ووظف مترجماً في مديرية البريد والبرق العامة في تشرين الثاني ١٩٢١، ودرس في الوقت نفسه في مدرسة الحقوق فتخرج فيها سنة ١٩٢٥.

عين مديراً لناحية الكوفة في آذار ١٩٢٦ فسكرتيراً لوزارة المعارف (تشرين الأول ١٩٢٦) فقائممقاماً لقضاء الهندية (أيلول ١٩٢٧) فالقرنة (آب ١٩٢٩) واختير نائب قنصل للعراق في المحمرة (خرمشهر) في شباط ١٩٣٠، ثم أعيد إلى السلك الإداري متصرفاً للواء الكوت (١٩٣١) فالعمارة (نيسان ١٩٣٢)، فكربلاء (آب ١٩٣٣). ونقل سنة ١٩٣٤ قنصلاً عاماً في بومبي بالهند، وعاد متصرفاً للواء الحلة (١٩٣٥) فرئيساً للجنة تسوية حقوق الأراضي في الموصل (١٩٣٧)، وكان مديراً عاماً للبريد والبرق من تموز ١٩٣٧ إلى ١٩٤١ حين ترك الخدمة وانصرف إلى المحاماة.

عين مديراً عاماً للدعاية في آب ١٩٤٤ إلى ١٩٤٦ حين نقل قنصلاً عاماً في القدس، فمشاوراً أول في مفوضية جدة (حزيران ١٩٤٦) إلى آ[١٩٤٦ وانتخب نائباً عن لواء الحلة (الهندية) في آذار ١٩٤٧. وأصدر جريدة وعي الجماهير اليومية في أيار ١٩٥٣. ثم عين وزيراً مفوضاً في ديوان وزارة الخارجية (تشرين الثاني ١٩٥٤). وعاد إلى المحاماة فانتخب نائباً لنقيب المحامين سنة ١٩٦٠.

كان كاتباً أديباً أكب في الأعوام الأخيرة من حياته على تدوين مذكراته وكتابة مباحث عن أحداث العراق ومعارفه ورجاله. وألف تاريخ المحاماة في العراق (١٩٧٣).

توفي في بغداد ٢٥ أيار ١٩٧٤.

«أعلام السياسة في العراق الحديث ٥٢٨/٢، ينظر مجلة الغري النجفية السنة الأولى ع١٩ ص٣٧٣ في ٩ كانون الثاني ١٩٤٠م (٢٨ ذي القعدة ١٣٥٨هـ)».

٢٦- السيد محمد باقر أفندي الحلي ١٩٢٦/١٠/١-١٩٢٧/٨/١٥.

٢٧- مهدي أفندي الكهيه جي ١٩٢٧/٨/١٥-١٩٢٩/٢/٢٥

ولد عام ١٨٨٨ ودخل في خدمة الحكومة عام ١٩١٩.

٢٨- عبد الوهاب أفندي الملا ١٩٢٩/٢/٢٥-١٩٣٠/٦/١

ولد عام ١٨٩١ ودخل في خدمة الكوفة بتاريخ ١٩١٧/١١/١

٢٩- حسين عوني أفندي ١٩٣٠/٧/١٤-١٩٣١/٨/٢

ولد عام ١٨٩٢ ودخل في خدمة الكوفة بتاريخ ١٩١٨/٤/١

٣٠- أحمد عزت أفندي السوز: كان في ١٠ نيسان ١٩٣٢م ٤ ذي الحجة ١٣٥٠هـ

ولد عام ١٩٠٤ ودخل في خدمة الحكومة بتاريخ ١٩٢٧/٦/٢

٣١- محمد صادق الشهربنلي ١٩٣١/٨/٢-١٩٣٦ (١٣٤٩هـ)

وفي عهده جرى تأسيس مشروع الكهرباء في مدينة الكوفة على نفقة التاجر الحاج محمد جواد عجينة النجفي، سنة ١٣٥١هـ/١٩٣٢م، وقد أرخ ذلك الشيخ علي البازي:

باعمال الجواد أبي رشاد

غدت كوفان تعجب كل رائي

ومهما غاب عنها البدر ليلاً

فأرخ (تستنير بكهرباء)

٣٢- أحمد حمدي قاسم ١٩٣٦-١٩٣٩/١١

٣٣- عز الدين شريف الموصلي ١٩٣٦-١٩٣٩/١١

٣٤- مصطفى الطرابلسي ١٩٣٦-١٩٣٩/١١

٣٥- فائق منير ١٩٣٩/١١/٧-١٩٤٠/٥/٢٥

ولد عام ١٨٩٨ ودخل في خدمة الكوفة بتاريخ ١٩٢٣/٤/١

٣٦- حسين عوني الخابوري ١٩٤٠/٥/٢٥-١٩٤٢/٩/٨

١٩٤٠/١٠/٢٢ (٢٠ رمضان ١٣٥٩هـ)

ولد عام ١٨٨٣ ودخل في خدمة الكوفة بتاريخ ١٩٢٨/٩/١٠

٣٧- عبد الجبار شريف ١٩٤٢/٩/١٢-١ رمضان ١٣٦١هـ

نقل إلى الكوفة من ناحية العزيزية

٣٨- محمد لطفي علي ١٩٤٠/١١/٢٦-١٩٤٢/٩/١٠

نقل إلى الكوفة من الدغارة ١٩٤٠/١٠/٢٢ ٢٠ رمضان ١٣٥٩هـ

نقل من ناحية الدغارة إلى ناحية الكوفة بموجب الأمر الإداري المرقم ٤٠/٣/٥/١ بتاريخ ١٩٤٠/١٠/١٩ الصادر من تصرفية لواء الديوانية.

ولد في بغداد ١٩٠٥/٧/١.

تحصيله الدراسي:

اكمل الدراسة الابتدائية بمدرسة البارودية. وماذون من الصف الثامن من مدرسة السلطاني.

يجيد اللغتين العربية والتركية وقليلاً من الانكليزية.

درس في كلية الحقوق حتى السنة الثانية حيث تخرج منها من بغداد.

التدرج الوظيفي:

* كاتب تحريرات في ١ ايلول سنة ١٩٢٤ لغاية ٣١ تشرين اول ١٩٢٦ براتب قدره (١٠٠) روبية في متصرفية لواء بغداد.
* كاتب الصادرة من ١ تشرين الثاني عام ١٩٢٦ لغاية ٤ نيسان ١٩٣٠ في متصرفية بغداد أيضاً وبراتب ١٤٠ روبية.
* معاون مدير التحريرات من ٥ نيسان ١٩٣٠ لغاية ٣١ تموز ١٩٣١ براتب ١٤٠ روبية في متصرفية بغداد.
* مدير ناحية سلمان باك بتاريخ ١ آب ١٩٣١ لغاية ٧ كانون اول عام ١٩٣٢ براتب قدره (٢٠٠) روبية.
* مدير ناحية الفيصلية في لواء الديوانية بتاريخ ١٢ كانون الاول ١٩٣٢ لغاية ١٨ تشرين الاول عام ١٩٣٤ براتب قدره (١٥) دينار عراقي.
* وكيل قائممقام قضاء أبو صخير لمدة شهر واحد.
* مدير ناحية الرميثة للفترة من ٢٤ تشرين الاول ١٩٣٤ لغاية ١٠ نيسان ١٩٣٥ براتب (١٥) دينار عراقي.
* مدير ناحية المشرح (الحلفاية) في لواء العمارة للفترة من ١٥ نيسان ١٩٣٥ لغاية ٣ آذار (مارت) ١٩٣٧ براتب (١٨) دينار عراقي.
* مدير ناحية عكيكة في لواء المنتفك للفترة من (١٠ مارت) آذار ١٩٣٧ لغاية ١٤ حزيران ١٩٣٧ براتب (١٨) دينار عراقي.
* مدير ناحية الدغارة في لواء الديوانية للفترة من ١٩ حزيران ١٩٣٧ لغاية ٢٥ تشرين الاول ١٩٤٠ براتب (٢١) دينار ووكيل قائممقام عفك ومركز الديوانية لمدة (١١) شهر.
* مدير ناحية الكوفة في لواء كربلاء للفترة من ٢٦ تشرين الاول لغاية ١٠ ايلول عام ١٩٤٢ براتب (٢١) دينار ووكيل قائممقام النجف لمدة (٦) أشهر.
* مدير ناحية العزيزية في لواء الكوت للفترة من ١١ ايلول عام ١٩٤٢ لغاية ١٦ حزيران عام ١٩٤٣ براتب (٢٥) دينار عراقي واعتباراً من تاريخ ٢٨ كانون الثاني ١٩٤٣ وكيل قائممقام قضاء الصويرة لمدة (٦) أشهر.
* قائممقام قضاء الصويرة في لواء الكوت من ١٧ حزيران عام ١٩٤٣ لغاية ٢٩ شباط عام ١٩٤٤ براتب ٢٥ دينار عراقي.
* قائممقام قضاء سوق الشيوخ في لواء المنتفك (الناصرية) للفترة من ٤ آذار عام ١٩٤٤ لغاية ١٤ حزيران عام ١٩٤٦ براتب ٣٠ دينار.
* قائممقام قضاء الشامية في لواء الديوانية اعتباراً من ١٩٤٦/٦/١٤ لغاية ١٩٤٧/٥/٣١ براتب ٣٠ دينار شهرياً.
* قائممقام قضاء علي الغربي في لواء العمارة من ١٩٤٧/٦/٢٨ لغاية ١٩٤٨/٤/٢٥ وتعيينه قومسيراً لحدود علي الغربي المجاورة إلى مدينة (دهلران) الايرانية وحصوله على كتاب شكر وتقدير من متصرف لواء العمارة السيد موسى كاظم آل شاكر لجهوده المخلصة خلال عمله في قضاء علي الغربي.

* قائممقام قضاء النجف في لواء كربلاء في ١٩٤٨/٥/٧ براتب ٣٠ دينار شهرياً لغاية ١٩٥٠/٥/١٦.
* ترفيعه إلى راتب ٣٥ دينار شهرياً وتثبيته بدرجته الحالية قائممقاماً لقضاء النجف اعتباراً من ١٩٤٩/١٠/١١.

وبهذه المناسبة ارتجل أحد الأدباء أبياتاً في تهنئته:

مـــا زادك الراتـــب المعـــدود مرتبـــةً
لكنمـــــا بالمزايـــــا زدتـــــه رتبـــــا
إذا همـــو حـــسبوا يومـــاً رواتـــبهم
فـــان جـــودك مثـــل الـــنجم ماحـــسبا
فاهنـــأ ابـــا عـــامر فيمـــا حييـــت بـــه
فـــالحزم أدى لعليـــاك الـــذي وجبـــا

* بتاريخ ١٩٥٠/٤/١٢ وجه السيد عبد الرسول الخالصي متصرف لواء كربلاء كتاب شكر وتقدير للسيد لطفي علي قائممقام النجف لجهوده المبذولة في حفظ الامن والنظام وتطوير مدينة النجف عمرانياً واقتصادياً وخاصة نشاطه خلال الزيارة الملكية السامية للواء كربلاء.
* قضاء القورنة للفترة من ١٩٥٠/٦/٨ لغاية ١٩٥١/٦/٩ وشغل منصب وكيل متصرف البصرة.
* مركز لواء الناصرية بتاريخ ١٩٥١/٩/٢٢ وتم ترفيعه إلى راتب (٤٠) دينار شهرياً اعتباراً من ١٩٥٢/١٢/١ ونقل من الناصرية بتاريخ ١٩٥١/٣/٢١ إلى قائممقام النجف.
* اصدر السيد عبد الحليم السنوي متصرف لواء المنتفك امراً ادارياً بتاريخ ١٩٥٢/٣/٢٠ لترفيع السيد لطفي علي قائممقام مركز الناصرية إلى راتب (٤٥) دينار.
* اصدر السيد عباس البلداوي متصرف لواء كربلاء الكتاب رقم ٢٠٤٧ في ١٩٥٣/١/٦ والسيد سعيد قزاز وزير الداخلية الكتاب المرقم ١٣٥٩ بتاريخ ١٩٥٣/١/٢٧ يباركون جهود السيد لطفي علي قائممقام النجف على ما بذله من جهود للمحافظة على الامن والنظام اثناء الانتخابات النيابية التي جرت بهدوء وسلام، وفعل ذات الشيء السيد كاظم عجينة رئيس الهيئة التفتيشية لمنطقة النجف الانتخابية. بكتابة الرقم ٣٣ في ١٩٥٣/١/٢٢.
* نقل إلى قضاء الشامية للفترة من ١٩٥٣/٥/٢٣ لغاية ١٩٥٤/٥/٥ للمرة الثانية.
* صدر بيان من وزير الداخلية السيد حسام الدين جمعة بتاريخ ١٩٥٣/٧/٢٣ تخويل السيد لطفي علي وكيل متصرف لواء الديوانية سلطة عشائرية غير محدودة للنظر في القضايا العشائرية الجزائية والمدنية التي تحدث ضمن منطقة لوائه وفق احكام نظام دعاوى العشائر المدنية والجزائية.
* قضاء الفلوجة للفترة من١٩٥٤/٥/٥ لغاية ١٩٥٥/١٢/٨.
* وكيل متصرف لواء الدليم ومنحه سلطة عشائرية غير محدودة للنظر في القضايا العشائرية الجزائية والمدنية التي تحدث ضمن منطقة لوائه بموجب كتاب وزارة الداخلية رقم ١١٥٠١.
* في ١٩٥٤/٤/١٨ كتب السيد اكرم أحمد متصرف لواء الدليم إلى وزارة الداخلية كتاباً سرياً بعدد/١٥٠ في ١٩٥٥/٦/١٢ يشير فيه إلى اكمال السيد لطفي علي قائممقام الفلوجة المدة القانونية للترفيع في (١٩٥٥/٣/١٨) فيقترح فيه ترفيعه إلى مفتش اداري عند حدوث شاغر لنشاطه الملحوظ وشمول محفظته الشخصية على كتب شكر وتقدير متعددة. وقبله فعل السيد عبد الحليم السنوي متصرف الديوانية حيث رشحه لمنصب المتصرفية بموجب كتابه إلى الداخلية رقم ٨١١٦ في (١٩٥٤/٤/٢٨).
* قائممقامية قضاء علي الغربي للمرة الثانية وعين قومسيراً لحدود قضاء علي الغربي بتاريخ (١٩٥٦/٢/٤) ومركز القومسير الايراني الذي يرأسه في مدينة (دهلران).
* صدر امر اداري من السيد نجم الدين صائب متصرف لواء ديالى بنقل السيد لطفي علي من قضاء علي الغربي إلى قائممقام قضاء المقدادية (شهربان) بموجب الامر رقم ٩٧٧٠ في (١٩٥٦/٧/٧).
* قائممقامية قضاء النجف للمرة الرابعة براتب (٧٥) دينار بموجب كتاب وزارة الداخلية رقم ١٩٢٧٣ في (١٩٥٦/١٢/٤). ولم تمضِ على عمله في المقدادية إلا أشهر معدودة بسبب خبرته في النجف وعلاقاته الاجتماعية الجيدة لتهدئة الاوضاع الامنية.
* رفع الزعيم صالح زكي المصلح قائد القوات العسكرية للمنطقة الرابعة كتاباً إلى وزارة الداخلية يسجل فيه الشكر على الجهود الجبارة التي بذلها لاعادة الامن والاستقرار إلى مدينة النجف الأشرف.
* بتاريخ (١٩٥٧/٢/٤) رفع طلباً إلى متصرف لواء كربلاء يطلب فيه احالته على التقاعد بعد صدور امر نقله من النجف إلى قائممقامية أبو صخير حيث لا توجد مدارس متوسطة لتعليم أولاده فيها وبما أنه نقل إلى خمسة أقضية خلال سنة وشهرين وبما أن خدمته في الدولة بلغت أكثر من ثلاثين سنة لذا فإن التقاعد هو الاستقرار له بعد المسيرة الإدارية الطويلة التي أشرنا إليها.
* صدرت الارادة الملكية بتاريخ (١٩٥٧/٣/١٢) بإحالته على التقاعد وانفك من قائممقامية قضاء النجف بتاريخ (١٩٥٧/٣/٢٣) وكانت الارادة الملكية بتوقيع الملك فيصل

الثاني ونوري السعيد رئيس الوزراء وسعيد قزاز وزير الداخلية.

توفي ببغداد في ١٩٨١/٢/٢٨.

من أصدقاء السيد لطفي علي الشخصيين كل من: الحاج مهدي عباس علي دوش، والسيد كريم السيد جواد السيد سلمان، والسيد محمد سعيد كمونة، والسيد المحامي صادق كمونة، والأستاذ المحامي فاضل معله، والحاج عبود شلاش، وأخيه محمد شلاش، والأستاذ محمد علي البلاغي، والحاج محمد سعيد شمسه، والحاج كاظم عجينة، ورشاد عجينة، ومهدي علوش، والحاج حميد دوش، وعزيز الرفيعي، وعباس السيد سلمان، وكاظم الرفيعي، والشيخ رؤوف الجواهري، والوجيه أحمد الشمرتي، وازهر عيسى الخلف، والحاج رؤوف شلاش، وكردي أبو كلل، ومحمد رضا الانصاري، والشيخ باقر الجواهري، والدكتور محمد صفوت. وعدد كبير من الوجهاء.

وفي عهده:

– دعت لجنة التبرعات لفلسطين في النجف عصر يوم ١٩٤٨/٦/٦ جماعة من وجوه النجف والكوفة لحضور الحفلة التي اقامتها في نادي الغري في النجف تحت رعاية الاستاذ السيد عبد المجيد علاوي متصرف لواء كربلاء لغرض جمع التبرعات لفلسطين، وما أن حان الموعد إلا وتقدم الأستاذ الفاضل السيد محمد رشاد شمسه وتلى منهاج الحفلة، وقدم الأستاذ الاديب السيد هادي محيي عضو الرابطة الأدبية فالقى كلمته الرائعة التي جاءت قطعة أدبية نالت الإعجاب والاستحسان، ثم تقدم الخطيب البارع الاستاذ الشيخ محمد علي اليعقوبي معتمد الرابطة وألقى خطاباً ارتجالياً قيماً كان له تأثيره على الحاضرين، ثم أعقبه الاستاذ الفاضل السيد عبد المنعم العكام عضو الرابطة وألقى قصيدته الحماسية العامرة، ثم ختم الحفل الاستاذ الشيخ علي البازي عضو الرابطة في الكوفة وألقى قصيدته القيمة، ثم تبارى من حضر الحفلة من النجف والكوفة للتبرع وقد بلغت القائمة الاربعة آلاف دينار، ولما أن انتهى الحفل ودع المتصرف من الحاضرين يتقدمهم سعادة السيد لطفي علي قائممقام قضاء النجف. حيث عاد إلى كربلاء[١].

وكانت التبرعات كما يلي:

القائمة الأولى باسماء المتبرعين (لإنقاذ فلسطين) في النجف:

لقد تبرع بمبلغ (١٠٠ ديناراً) كل من السادة الدكتور محمد صفوت، والحاج رؤوف شلاش، والحاج عبود شلاش، والمحامي محمد شلاش، والحاج رشاد عجينة، والسيد مكي شبر، وضياء السيد عطية السيد سلمان.

وتبرع بمبلغ (٥٠ دينار) كل من السادة شبر السيد موسى من الكوفة، والحاج أبو القاسم الكرماني، والحاج مهدي دوش، والحاج حسن عجينة.

وتبرع بمبلغ (٣٠ ديناراً) كل من السادة المحامي محمد حسين الزكي، والحاج عطاء الحاج حسن.

وتبرع بمبلغ (٢٥ ديناراً) كل من السادة حمود شكر الصراف، وعبد الحسن الشمرتي، والسيد جلوي السيد حسون، والحاج عيسى الخلف، وعبد الرسول عجينة.

وتبرع بمبلغ (٢٠ ديناراً) كل من السادة المحامي عبد الامير شلاش، والدكتور محمود شوكت، وكاظم عجينة، والسيد جاسم الموسوي، (ومن الكوفة) الحاج هادي علوان.

وتبرع بمبلغ (١٥ ديناراً) كل من السادة المحامي صادق كمونة، والدكتور السيد حسين المشاط، والسيد علي الحبوبي، والحاج عبد الغني مرزة. وتبرع السيد محمد حسين كمونة بمبلغ (١٢ ديناراً).

وتبرع بمبلغ (١٠ دنانير) كل من السادة محمد علي البلاغي، والدكتور محمد علي شكاره، والدكتور سالم فتحي، والسيد يعقوب حبوبي صاحب صيدلية الحبوبي، والمحامي كاظم أحمد، والمحامي فاضل عباس، والسيد باقر الخلخالي، وعلي محمد حسن الكافي، ومصري رحمة الله، ورشيد عباس ناجي، والحاج حمود محيي الدين، وناجي عبد الرحمن شنون، ومذبوب الساجت، وعبد مبارك، وعباس حمود شبيل، والحاج حساني المختار، وناجي غياض، والسيد هاشم الصراف، والحاج مصطفى الصراف، والسيد حسن شاه، والمحامي جواد شلاش، وكريم الحاج رؤوف شلاش، والدكتور محمد العيد، والحاج حنتوش الظاهر، والحاج أحمد الصمد، ورضا الكاشي، وعبد الرزاق دعيبل (من الكوفة).

وتبرع السيد لطفي علي قائممقام النجف بساعته الذهبية من نوع (ولتم)، كما وان المحامي السيد أحمد ابراهيم قد تبرع بساعته يدوية من نوع (اليرا)، وقد تبرع من الكوفة الحاج حمد تويج بطن شعير منقول إلى لجنة التبرعات في النجف.

وقد تبرع الدكتور أمين قاسم بخمسة دنانير، كما وأنه قد تبرع بنصف راتبه إلى جمعية الهلال الأحمر طيلة أيام الحرب[٢].

وعند توديعه أقيمت له حفلة كبرى في الكوفة تكريماً له، وقد ألقى فيها الشاعر الأديب الشيخ علي البازي رائعته التي عنوانها (أبو عامر هذا) نصّها:

(١) مجلة الغري النجفية س١٠ ع١ و٢ في ٧ شعبان ١٣٦٧هـ/ ١٥ حزيران ١٩٤٨م.

(٢) مجلة الغري النجفية س١٠ ع١ و٢ في ٧ شعبان ١٣٦٧هـ/ ١٥ حزيران ١٩٤٨م.

مـــآثرك الجلـــى وأعمالـــك الحـــسنى
هـمـا خـلـدا ذكـراك فـي اللفـظ والمعنـى
بلغـت المنـى فيمـا تحملـت مـن عنـا
ونيـل المنـى سـهل علـى مـن بـه يفنـى
ملكـت نفوســاً بـالولا لـك أخلـصت
وشـاعرها كـم فـي «أبـي عـامر» غنّـى
مدينـــة كوفـــان اليـــك مدينـــة
ونحـن بنيهـا فـي وفـى دينهـا قمنـا
حكمـت بهـا بالعـدل حتـى لـو اننـا
وجـدنا اعوجاجـاً فيـك مـن قبـل قومنـا
بذلت المساعي الغر في رفع مستوى
كيـان بـلاد «للوصـي» الفتـى مغنـى
مـددت يـد الإصـلاح للوضـع فـاكتنى
سـناء هـو الـشمس المنيـرة بـل أسـنى
وحققـت آمـالاً جـساماً تجـسمت
فوائـد أحيـت مـن باسـقامها مـضنى
فكـم شـارع منـه شـرعت لنـا بـه
منـاهج مـن يجتازهـا لا يـرى وهنـا
وشـيدت نـادي (ابـن الحـسين) منارهـا
لاحيـاء ذكـراه ولـولاك لـن يبنـى
بقيـت لطـلاب المـدارس معهـداً
رحـت بـه مـدعا وحملتهـا منـا
وصـيرت منهـا للنـواظر بهجـة
وأوجـدت فيهـا بيننـا روضـة غنـا
فـذكرك بـاق بينهـا سـلوة لهـا
كمـا انـه تفنـى الليـالي ولا تفنـى
وذا النجـف الأعلـى حمـى ليـث غالـب
علـى هالـه ضـحيت مـن همـة تُثنـى
فحـسبك منـه انـه فيـك معجـب
وإعجابـه هـذا أقمنـا لـه وزنـا
بـلاد حـوت إعـلان شـرعة أحمـد
ومـن قومـت للرشـد فـي هـديها ركنـا
ومـن أدبـاء الـشرق ظمـت فطـاحلاً
لهـا اللغـة الفـصحى وسـائدها أثنـى
بـلاد عـن الإحـسان تجـزى بمثلـه
لمـن أحـسنت فيـه وفـي وضـعه ظنـا
لأنـك مـن أبنائهـا ورجالهـا
وحكامهـا الأفـذاذ والـصفوة الحـسنى
سـتنأى علـى اسـم الله عنهـا معـززاً
ونايـك هـذا كـم عليـه تأسـفنا
نـودع فـي توديعـك الـنفس طاعـة
لتنفيـذ أمـر لـو يخـالف خالفنـا
لنـا أمـل فـي (شـبل سـلمان)[1] اننـا
نحقـق منـه مثلمـا منـك حققنـا
(فـداود) قـدماً حنّكتـه تجـارب
وأعطتـه درسـاً فـي الحيـاة لـه معنـى
سيـسعى لإنقـاذ الـبلاد مـن الأذى
لأنـا مـن المـستنقعات تطيرنـا
وإن (الرسـول الخالـصي)[2] أبـا اللـوى
سـيعنى بمـا فيـه إلـيكم تقـدمنا
وفيـه وفـي (داود) جـل اعتمادنـا
كما الوضع في (الملي)[3] قد كسب الأمنا
فيـا أيهـا الحفـل الكـريم سـماحة
إذا مـا أميـر القـصد عفـواً تعرضـنا
أرى أن صـحبي للوئـام بحاجـة
مـع العلـم توحيـد الجهـود لهـا أغنـى
أبـو عـامر هـذا يـود اتخـاذكم
وداود لا يرضـى إذا مـا تفرقنـا
ومقطـوعتي ليـست مـن الـنظم لا ولا
مـن النثـر بـل كانـت كلامـاً ولا فنّـا
وأختـتم قـولي بالـدعاء (لفيـصل)
مليكي وحامي العرش مـا عـاش أو عـشنا[4]

–أعلن عن تصفية شركة تراموای النجف والكوفة بأنها ستبيع بالمزايدة العلنية الخط الحديدي الكائن بين موقف مسجد الكوفة والنجف، ويقدر طول هذا الخط بستين ألف قدم تقريباً، السكة لمختلف المقاييس والأشكال.

وقد باشر السيد أحمد الوهاب مدير ناحية الكوفة وكيلاً عنه في ٢٦ تموز ١٩٤٩م/١ شوال ١٣٦٨هـ لفترة زمنية.

---

(١) داود سلمان، القائممقام.
(٢) عبد الرسول الخالصي، متصرف كربلاء.
(٣) حسين الملي، مدير شرطة كربلاء.
(٤) هكذا بنوا الدولة العراقية ص٢٢٨.

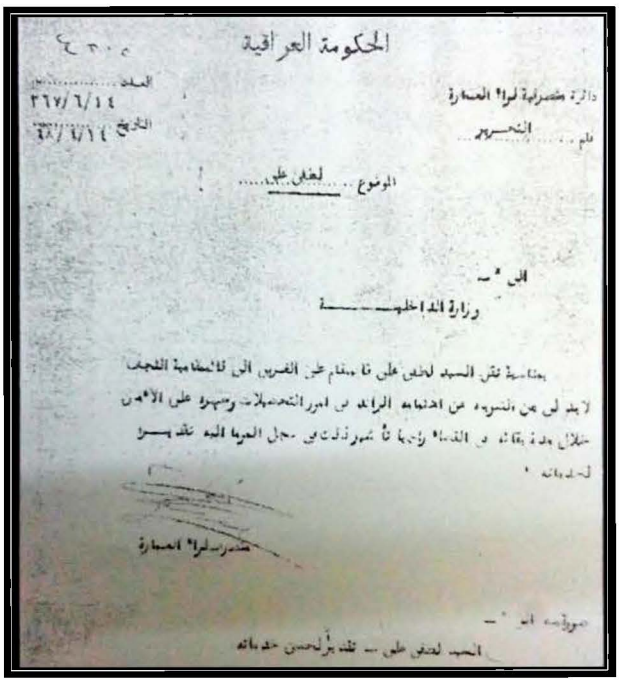

الحكومة العراقية

دائرة متصرفية لواء كربلاء

العدد ٢٦٧/٦/١٤

التاريخ ١٩٤٨/٤/٢٤

الموضوع / لطفي علي

الى / وزارة الداخلية

بمناسبة نقل السيد لطفي علي قائممقام علي الغربي الى قائمقامية النجف لابد لي من التنويه عن اهتمامه الزائد في امور التحصيلات وسهره على الامن خلال مدة بقائه في القضاء راجيا ثم شرفت في محل العربا المبه تقديره لدى ذاته .

متصرف لواء العمارة

صورة منه الى / السيد لطفي علي قائممقام علي الغربي تقديرا لحسن خدماته

كتاب متصرف لواء العمارة المرقم ٤٥٠٥ في ١٩٤٨/٤/٢٤ إلى وزارة الداخلية يطلب فيه تثمين جهد السيد لطفي علي قائممقام علي الغربي بمناسبة نقله إلى قضاء النجف

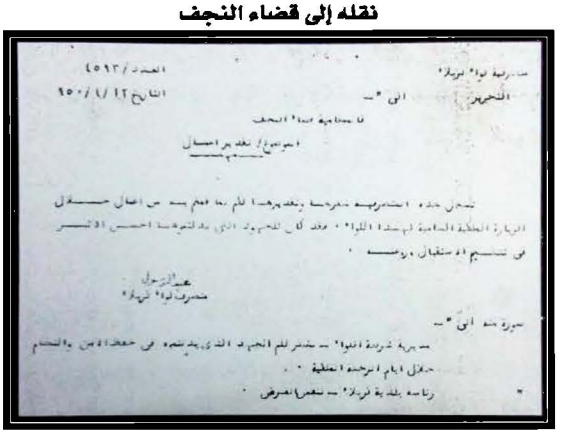

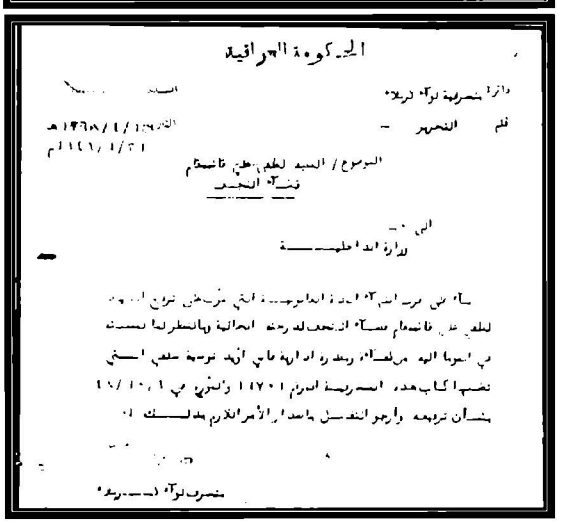

الحكومة العراقية

دائرة متصرفية لواء كربلاء

قلم التحرير

العدد

التاريخ ١٣٦٨/١/٢٩ هـ ١٩٤٩/١/٣١ م

الموضوع / السيد لطفي علي قائممقام قضاء النجف

الى / وزارة الداخلية

بناء على مرسلة العدد المرموزة التي مرتطفي تنوين الدال لطفي علي قائممقام قضاء النجف له رغبة الحالية وبالمطالعة تبين في الموما اليه من كفاءة وبدرة ادارية عالي الدرجة علمي اسمي تفضلوا كتاب هذه المتصرفية المرقم ١٤٧٠١ والمؤرخ في ١٩٤٨/١٠/١ بشأن ترفيعه وارجو التفضل باصدار الأمر اللازم بذلك .

متصرف لواء كربلاء

كتاب متصرفية لواء كربلاء إلى وزارة الداخلية المرقم بـ١٣٥٤ في ١٩٤٩/١/٣١ يطلب فيه ترفيع السيد لطفي علي

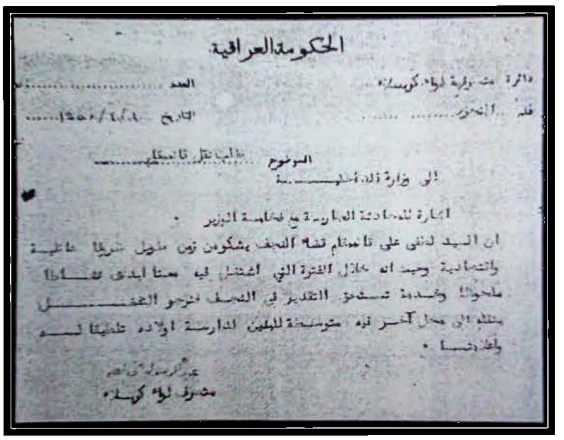

الحكومة العراقية

دائرة متصرفية لواء كربلاء

العدد

التاريخ ١٣٦٨/١/٢٩ هـ

الموضوع / طلب نقل قائممقام

الى وزارة الداخلية

اشارة للمادة الثامنة من تعليمات الوزير .

ان السيد لطفي علي قائممقام قضاء النجف يشكون دون ميول شريفا عاطفية واتصافية وحيد الله خلال الفترة التي اشتغل فيها سعيا ايدي نشاطا ملحوظا وكفاءة تستحق التقدير في النجف ترجو التفضل بنقله الى محل آخر لوه متوسطة للبلدين الدارسة اولاده تعليمها فيه واطلاعها .

مشرف لواء كربلاء

كتاب متصرفية لواء كربلاء إلى وزارة الداخلية المرقم ١٣٥٤ في ١٩٤٩/١/٣١ يطلب فيه ترفيع السيد لطفي علي

اهتم السيد لطفي بالكوفة اهتماماً متميزاً بعد الإهمال الذي كان قد أصابها في فترات سابقة.. فكان مما قام به:

- إصلاح الطريق الرئيسي بين الكوفة والحلة، وإزالة مختلف العقبات القائمة في هذا الطريق، والتي طالما سببت انقلاب السيارات عند المنعطفات الضيقة، وأصبح الطريق مستقيماً سهلاً.

- فتح شارع النهر، الشبيه بشارع أبي نؤاس في بغداد، فما أن أخرج هذه الفكرة إلى حيّز العمل حتى قام بتسوية الجانب الثاني من المدينة وقطع بعض أشجار النخيل وتوسيع الشارع ومدّه على محاذاة النهر إلى مسافة طويلة حتى منطقة البازول.

وتشجيره بأشجار (الكالبتوس)، وأعدّت التجهيزات الكهربائية لتنويره وبدء بتبليطه بالإسفلت، وأطلق عليه اسم (شارع أبي نؤاس).

- فتح طريق يبتدئ من شارع الملك غازي ويصل مؤخرة الناحية من الجهة الشرقية بقلب الطريق العام في منحدر طالما ركدت فيه مياه الأمطار والتريز فتحول هذا المستنقع اليوم فضل جهوده إلى جادة واسعة سهلت للناس أعمالها وربطت جهات الناحية بعضها ببعض ولا يزال العمال جادين في تسوية هذه الجادة وإصلاحها إصلاحاً تاماً.

في ١٩٤٢/٤/١٨ حدثت كسرة في شرق ناحية الكوفة بمقاطعة (البراكية) وقد غمرت مياهها المزارع إلا أن اهتمام مدير الناحية أدى إلى سدها بعد ثلاثة أيام رغم سعتها وصعوبة إيصال المواد اللازمة لها فأنقذ بذلك الفلاحين من اليأس الذي حل في نفوسهم.

- البدء بفتح شارع جديد يحيط بالمدينة من جهة مسجد الكوفة وسمي بشارع (الأمير عبد الإله) وعرضه ٢٥ متراً وقد قلع لهذا السبب ما يقرب من ٥٠٠ رأس من النخيل وأصبح هذا الشارع يصل بين شارع الملك غازي وشارع النجف، ومن فوائده أنه أراح

المدينة من السرقات من جهة، ومن الجرائم من جهة ثانية لأن هذا المكان كان ملجأ للصوص وبؤرة الجرائم لكثافة النخيل وكثرة الخنادق فيه.

- بوشر بإنشاء روضة للأطفال في محل يقع بالقرب من مسجد الكوفة ولا شك في أن هذا العمل له فائدته العظمى في تنشئة الأطفال وإعدادهم للمستقبل.

- باشر موظفو مشروع الماء في الكوفة بقياس الطرق والشوارع الرئيسية والفرعية لمعرفة ما تحتاج إليه من أنابيب وقد علم أن الحكومة قد خصصت ٤٥٠٠ دينار للابتداء بهذا العمل.

- تشييد مجزرة عصرية صحية لذبح المواشي والأغنام في خارج المدينة. ووضع رصيف يمتد من المجزرة إلى نهاية الرداد الغربي، مع إجراء ترميمات على الرصيف القديم.

- تسوية الأرض المحيطة بمسجد الكوفة.

- إنشاء حديقة واسعة أمام مدخل مسجد الكوفة الرئيسي.

-وفي فترة موسم فيضان نهر الفرات لعام ١٩٤٢ اتخذ مدير الناحية جميع التدابير الفعالة في ردم الأماكن الواطئة والمستنقعات المحيطة بالكوفة للتخلص من ويلات الملاريا التي كانت سائدة يومذاك. كما بوشر بتحكيم السداد في جميع جوانب المدينة وتوابعها، وقد أكمل قسم كبير منها في جبهتي الشرق والغرب. وكان مدير الناحية يشرف بنفسه على هذه الأعمال.

- وضع اليد على الكميات الموجودة في مدينة الكوفة من الحنطة والسكر، واتخاذ التدابير لمنع تصديرها، والضرب على أيدي المحتكرين، وتم توزيعها على المواطنين بصورة عادلة.

- نقل المغتسل القديم من حافة النهر شرقي مدينة الكوفة والذي كان قد شيّده الحاج داود أبو التمن البغدادي، وقد قام مدير الناحية محمد لطفي علي بتهديمه وفتح شارع النهر وشيّد مغتسلاً بأمره ونفقة الأهالي ومساعدة الحكومة، وقد أرخه الشيخ علي الباني وكتب التاريخ على بابه:

لطفي للكوفة مذ أعارها

باللطف منه أي عين ساهره

شيّد للأموات فيها مغسلاً

أرخت (حباً بثواب الآخره)

وفي عهده وبدعمه أنشئ نادي المتنبي:

إذ قدم جماعة من موظفي وكبار البلد منهم: الأستاذ نعمان الحاج أمين، والوجيه جعفر الشيخ، والوجيه عبد الحسن الشيخ سعيد والطبيب المركزي الدكتور إلياس أديب والسيد محمد رضا كمونة وغيرهم. قدموا طلباً إلى وزارة الداخلية يرومون فيه تشييد وإقامة نادي يجمع مثقفي البلد وموظفيه والطليعة الواعية من أبنائه وتقام فيه الحفلات والمراسيم الوطنية والثقافية وماوى رجال الثقافة ممن يقدمون إلى الكوفة. وقد كانت اليد الطولى في المساعدات وتشجيع الفكرة وتنميتها مدير ناحية الكوفة يومئذ السيد محمد لطفي علي فاجيزوا عام ١٣٦٠، وابتدأوا ببناء مقره في نفس العام، فكان على نمق الأبنية الحديثة، ففيه صالون كبير يقع على الجهة اليمنى منه غرفة الإدارة والاستراحة، وفي الجهة اليسرى غرفة للمطالعة وغرفة للضيافة.

وتحيط بالنادي حديقة كبيرة تبلغ مساحتها ٣٠٠متر مربع.

وعند الانتهاء من كافة إجراءات الافتتاح تحت رعاية متصرف لواء كربلاء السيد أحمد مختار بابان، وهي كما أوردتها مجلة الغري النجفية بعددها المرقم٩١:

«دعت هيئة نادي المتنبي في الكوفة جمهرة كبيرة من أفاضل وأعيان ووجوه النجف والكوفة لحضور حفلة افتتاح نادي المتنبي في الساعة الثالثة من مساء الثلاثاء ١٩٤٢/٣/٢٤م (صفر ١٣٦١هـ) وما أزفت الساعة المقررة إلا وحضرت الطبقات المدعوة من النجف والكوفة وقد كانت ناحية الكوفة الجميلة بصورة تبهر الناظرين وقد كانت كشافة المدرسة الابتدائية مصطفة على باب النادي مع أفراد الشرطة ولما أن وصل سعادة المتصرف السيد أحمد بابان تقدمت إليه هيئة النادي وطلبت إليه قص الشريط الموضوع على الباب ليفتتح النادي على يديه، ولتكون حفلة الافتتاح تحت رعايته؛ فأجاب دعوة الهيئة المذكورة وافتتح الباب ودخلت الجماهير المحتشدة من الوجوه والأعيان والأدباء والموظفين، ولما أن استقر بهم المقام تصاعدت أصوات الكشافة بنشيد الترحيب المؤثر فتقدم الأستاذ السيد ضياء القزويني وألقى كلمة رحب فيها بالحاضرين وبعده تقدم الأستاذ الأديب عبد الصاحب الدجيلي وألقى كلمته التي نصّها:

أريد الآن في هذه الكلمة الوجيزة الإلماع -ولو بنبذ قصيرة يسيرة- إلى شخصية واحدة فذة امتازت بكثير من الخلال والخصال، وانفردت بجملة وافية من المزايا والسجايا، ولا غرو إذا ما قصرت محاولتي على التنبيه إلى تلك الشخصية لأنها -ولا عجب- رمز من رموز الأعمال والنشاط ولأنها من ابرز الشخصيات العاملة الكاملة، ولأنها من القوة في الإدارة والإرادة بمكان عظيم.

هذه هي شخصية (أبي عامر) رجل الإخلاص والوطنية، الوطنية التي لا تشوبها شائبة تحط من قدسيتها وجلالها أو تضع من كرامتها وعظمتها. ونفسه العامرة بالإيمان والإخلاص، وعينه الساهرة في سبيل المصلحة العامة، كل هذا قد جعل أعماله الباهرة مكللة بالنجاح ومتوجة بالتوفيق في كل نواحي العمل.

لقد اختلف على ناحية الكوفة المهمة (أو المهملة) جمهرة كبيرة لا يحصي عددها إلا أهل الكوفة الذين اطلعوا ما في تلك الجمهرة من الخمول والركود والكسل والجمود، في الوقت الذي كان به الأهالي يشعرون تماماً بأن كل تلك الجماعة التي تعاقبت على إدارة هذه الناحية كانت مدينة لهذه المدينة وأنها ما أغنت طائلاً ولا أجدت نفعاً بالنظر إلى أهمية الكوفة التاريخية التي تستحق كل عناية ورعاية، وبالنظر إلى أنها ميناء الفرات الوحيد التي تسترعي الانتباه وتستدعي الالتفات.

لقد كان الكوفيون يحسون بذلك من غير مناقشة وجدل، ولكنهم لم يلبثوا -بعد ذلك- أن أدركوا جميعاً برمتهم كيف تنجاب عن هذه الناحية تلك السحب الكثيفة المدلهمة وكيف تتشتت قطع ذلك الظلام الدامس فتشرق الشمس وتمتد أشعتها الوهاجة على كل قطعة وبقعة، وكما أنهم أدركوا ذلك حسناً فقد شعروا بروح الإخلاص وهي تدب بل تسير فلا تدع شيئاً ماثتاً إلا وصلت إليه واشتملت عليه، ويد الإصلاح وهي تمتد فتجرف كل العراقيل والعقبات.

ولئن كانت تلك الجمهرة مدينة لهذه المدينة بما أهملت فأبو عامر لا يزال باقياً أبداً وهذه المدينة له مدينة بما أسدى لها من خدمات جليلة وبذل فيها من جهود عظيمة أقل ما فيها أنها دلت على مقدرة وكفاية عظيمتين وبرهنت على عقلية واسعة وإرادة قوية وحزم متين.

فضل عظيم لأبي عامر
يجل عن نعت وعن وصف
وكيف يحصي لطفه واحد
هيهات يحصى اللطف من لطفي
فهاكم أعماله، بل خذوا
ثمارها، دانية القطف
تروا بها عن كثب همة
شماء لا تنقاد للضعف

ولئن فات شيء لم يدونه الواجب ولم يذكره الخاطر فلا يفوت أبداً خلق أبي عامر العالي، ولئن فات شيءٌ من ذكر آثاره الكثيرة الأثيرة فسوف لا يفوت غيري ممن حفظوا له أطيب الذكر وأجمل الأثر مثلي. وإني إن تركت التنويه عنها فليس ذلك إخلالاً ولا إغفالاً وإنما لأنها شاهقة سامقة تشهد له بالفخر.

هذا وكل أمل ورجاء من الله أن يكثر من أمثال رجالنا العاملين ورجال الخير والإصلاح وعلى رأسهم صاحب السعادة متصرف اللواء الذي كرس حياته لخدمة هذا الوطن العزيز.

سائلاً منه تعالى إلى أن يكلأهم بعين عنايته وأن يحرس صاحب الجلالة الملك المعظم ويحفظ وصيّه الأمين».

وتلاه الفاضل الأديب محمد علي جاسم أسد وألقى كلمة طيبة في تاريخ النوادي وفوائدها، ثم قال:

«لم تصادف مدينة الكوفة حركة عمرانية واقتصادية طيلة السنين الماضية مثل ما صادفته الآن.. فالعمال يشتغلون والكسبة وأهل الحرف والصنائع لا يفترون عن العمل والداخل إلى مدينة الكوفة يجد فيها حركة اقتصادية نشيطة بفضل الجهود التي بذلها مدير ناحية الكوفة السيد لطفي علي الأمر الذي جعل جميع الألسن تلهج بالشكر والثناء على الحكومة التي اختارت السيد لطفي مديراً لهذه المدينة التي أهملت سابقاً من جميع الوجوه منذ ابتدأ الحكم الوطني في العراق.

ومنذ أن حل الكوفة هذا الرجل واطلع على ما تحتاجه من النواقص أمر بتنفيذ ما يمكن تنفيذه، فقلع سقوف الأسواق المتهدمة وأمر بإعادة بنائها على أحسن ما يرام كما أزال جميع العقبات في الأسواق والشوارع وفتح الشارع الجديد المؤدي إلى شارع (سعد بن أبي وقاص) وتصنيف الباعة وحصر كل صنف في سوق معين وسعى أيضاً إلى بناء البيوت المهدمة وإصلاحها قبل مداهمة الأمطار في الشتاء. وقد أمر بتبليط شارع (التراموای) ولم يفتر عن العمل طيلة النهار فهو يفتش بنفسه ويقف على جميع الأعمال الأمر الذي جعلنا شاكرين له وللقضاء واللواء هذه الأعمال العمرانية».

ثم أعقبه الأديب السيد كَباشي الشبيب وألقى كلمة تطرق فيها إلى تاريخ الكوفة في مختلف العصور وأشار بجهود مدير الناحية الذي نشط في الكوفة الحركة العمرانية، ونسقها على أجمل صورة، وأشاد هذا النادي الجميل على ضفاف الفرات.

وبعده تقدم الأستا الشيخ علي البازي وألقى قصيدة عامرة في الموضوع ذكر فيها -كغيره- حاجة الكوفة إلى مشروع الماء والكهرباء وقد كانت القصيدة مثاراً للطرافة والظرافة.

كوفة الجند

كوفة الجند يا منار الظلام
أنت في الشرق معقل الإسلام
أنت كالنيرين في أفق الكون
ونبراس غيهب الأيام
جنة أنت إذا فراتك يجري
كوثراً يرتوي به كل ظام
وهواك العليل إن هب صبحاً
هو برء المتيم المستهام
مصرتك الأعاظم الصيد قبلاً
وبنت صرح مجدك المتسامي

معهد للعلم والحضارة قد كنت
وعوذاً للخائف المستظام
عززت ربعك الحماة فاصبحت
حديث العصور والأعوام
كالزعيم المقدم الندب سعد
بطل القادسية المقدام
والإمام العظيم حيدر ذي الباس
إمام الهدى وخير إمام
نشر العدل باللسان خطاباً
وجهاداً بساعد وحسام
فيك كم من مثقف وأديب
وفقيه بالشرع والأحكام
ولك الفخر بابنك (المتنبي)
وبامتثاله الأباة العظام
قد تنبى بالشعر من غير وحي
غير وحي الشعور والإلهام
ملأ الخافقين بالحكم الغر
وسارت أمثاله في الأنام
فمن الحق أن تخلد ذكراه
(بناد) موطد الركن سام
معهد يبهر العقول ويتلو
سورة الحمد كل يوم وعام
(لأبي عامر) وما الفضل إلا
لأبي عامر حفيد الكرام
كل يوم له أياد جسام
تتوالى على أياد جسام
وجهود جبارة ليس تخفى
حققت كل مقصد ومرام
تلك آثاره تدل على ما
قلته فهي ماثلات أمامي
وإذا كان للبلاد رقي
فهو فضل الولاة والحكام
وإذا لم تكن كما نتمنى
فعلى الحاكين ألف سلام
أي عصر كعصر فيصل زاه
وسمو الوصي سام المقام
عصر نور وعزة وأمان
ونعيم وبغضة وابتسام
عصر آل الحسين والنقد الفذ
وأبناء هاشم الأعلام
إيه يا كوفة العروبة قدماً
وحديثاً حبيت بالإنعام
للواك الألى قبض شهماً
سوف يرعاك دائماً باهتمام
أبهذا (المختار أحمد) أنا
نتشكى الظما وحر الأوام
نحن كالعيس تحمل الماء لكن
قبلها من لظى الظما باضطرام
فاغثنا بالماء واغنم دعانا
فهم سر الحياة للأجسام
وامح بالنور عهد كل ظلام
قد سئمنا من الظما والظلام
طالما قيل فيهما قد وعدنا
رب وعد كخلب غير هام
هل هما حرما علينا وأنتم
قد تجنبتمُ ارتكاب الحرام
يا رئيس اللواء عشت سعيداً
بين عز ومنعة واحترام
تحت ظل المليك من آل عدنان
هداة الورى دعاة السلام
وليعش للعراق شبل علي
حارس التاج وهو مسك الختام

ولما انتهى البازي من قصيدته التي قوبلت بالاستحسان تقدم الأستاذ الكبير الشيخ محمد علي اليعقوبي وألقى كلمة شكر

للجميع باسم مدير الناحية، كما وأشار في الوقت نفسه إلى أن سعادة المتصرف قد حصل على المبالغ المقتضية لتأسيس مشروع الماء في الكوفة وسيباشر فيه قريباً، وأن وزارة الداخلية الجليلة وعلى رأسها معالي السيد صالح جبر تبذل جهدها المقدر في إنجاز هذا المشروع لإنعاش هذه الناحية الجميلة؛ وقد كان ذلك مدعاة سرور جميع المستمعين.

حقاً لقد كانت هذه الحفلة جميلة من كل جهاتها وقد كان ذكر آل البيت والهتاف بحياة حضرة صاحب الجلالة الملك الشبل (فيصل الثاني) حرسه الله وحضره صاحب السمو الملكي الوصي الأمين (عبد الإله) حفظه الله الحكومة ورجال يتصاعد إلى عنان السماء.

وقد وزعت أكواب الشاي وأنواع الحلويات الوطنية المصنوعة من التمر على الحاضرين.

ومما ينبغي ذكره هو أن سعادة المتصرف قد أبدى استعداده لأن يتبرع بما يجب التبرع به لهذا النادي فاقترح عليه أحد الأدباء الحاضرين بأن يتبرع بدبران المتنبي أحمد أبي الطيب، وذلك لأن النادي في الكوفة وباسم المتنبي ولأن سعادة المتبرع هو سمي المتنبي واسمه (أحمد).

وبهذه المناسبة فإننا نقدر لمدير الناحية الحازم السيد لطفي علي ما يبذله من جهود مقدرة أينما حل ونرجو له كل توفيق. ونشكر لسعادة المتصرف اهتمامه بمشروع ماء الكوفة الذي علمنا بأن سعادته قد أصدر أوامره بالمباشرة به حالاً وإليك أيها القارئ ما نظمه الأستاذ الشيخ علي البازي مؤرخاً عام بناء النادي المذكور:

تخلد الكوفة ذكراك يا
(لطفي) وأنت اليوم رمز الحديث
كم استغاثت قبل لكنها
لم تر الآك لها من مغيث
أعدت من أيامها ما مضى
بهمة عظمى وسعي حثيث
أضحى حديث الناس تاريخها
(من لطفي نادي المتنبي الحديث)

كما أرخه الشاعر الخطيب الشيخ محمد حسن الطريحي نزيل الشنافية:

يحيا الفرات له أغر مناظر
تزهو لناظرها بابهج رونق
كالسلسبيل يفيض في حافاته
شعري يلذ به ويحلو منطقي
وإليك ما شادت عليه أفاضل
الأعراب من أسمى بناء شيق
شادت عليه نادياً أحيا اسمه
متنبئ الشعر أجل موفق
ذاك الهمام الفذ بحر فصاحه
في الغرب شاع نبوغه والمشرق
من لطف لطف الندب والد عامر
شهم ولكن عزمه كالفيلق
شهم حليف المكرمات أخو العلى
ما زال يسعى للفخار المعرق
من عظم همته وشدة بأسه
يحمي حماه من الطوارق ما بقي
وبارض كوفان له قد خلد الذكرى
بناد شاهق مستوسق
عشراً إلى التشبيه زد أرخته
(بالشبه إلى نادي الغري الموفق)
١٩٤٣م

بعد ذلك جرى انتخاب هيئة إدارية للنادي وفاز الأعضاء التالية أسماؤهم:

١- الدكتور إلياس ديب - رئيساً.
٢- السيد نعمان أمين - سكرتيراً.
٣- السيد يوسف الأزري - محاسباً.
٤- السيد عبد الحسن الشيخ سعيد - أميناً للمكتبة.
٥- السيد هاشم السيد سلمان - عضو احتياط
٦- الحاج صاحب شيحان - عضو احتياط

وقد زار النادي في أعوام متعاقبة بعض الرجال الكبار في الثقافة والإدارة والتاريخ والأدب من مختلف أرجاء العالم، وبتصفحنا لمجمل الزيارات وجدنا عدة من الأسماء التي كتبت في هذا السجل سطوراً عن زيارتها للنادي وللكوفة. نذكر بعضها مع نص ما كتبه الإمام الأكبر الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء:

بسم الله الرحمن الرحيم

وله الحمد والمجد والبقاء

باسمك اللهم أفتتح هذا السجل الأغر ضارعاً إليك أن تنشر أجنحة اليمن والسعادة والخير والبركة على هذا البناء الجديد والنادي المشيد، وأن تجعله دار ندوة، ولكن ندوة فضيلة وعفة، ومعهد أدب وثقافة، وسداد وحصافة، لعموم الأمة العراقية، وخاصة شبابهم وموظفيهم.

ولقد دخلته ذات يوم على غفلته بعد إكماله وقبل اختلاف الناس إليه فأعجبني زهوه وبهوه، وغرفه وصالته، وحسن موقعه، وجمال موضعه، وبديع تنسيقه، وإكمال مرافقه، ووجدت من الحق الواجب الدعاء بالتسديد لمؤسسه ومنشيه، ومشيد مبانيه سعادة المدير لطفي حرسه الله وكل متطلع في هذا البناء الضخم يعرف الجهود الجبارة التي بذلها في هذه الظروف العصيبة والأوقات القاسية، حتى أتمه في أسرع زمان وأقل مؤونة.

وحين ألقي راقني منظره، وصرت أدعو لمنشيه وأشكره وجدت كأن قائلاً يقول:

أتينا إلى ناديك يا طيب العرف

فرمنا له وصفاً ففات عن الوصف

سألنا فقالوا شاده لطف معشر

بناه وقال الله بل شاده (لطفي)

ورجائي إلى الحق جل شانه أن يوفقه وكافة موظفي هذه الدولة الفتية لهذه الخدمات السنية والآثار الخالدة والأعمال الصالحة والحسنات الباقية.

﴿والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخيرٌ أملاً﴾ وفق الله الجميع لما فيه نفع الجميع بدعاء الأب الروحي البار.

غرة ربيع المولود المبارك ١٢٦١

محمد الحسين آل كاشف الغطاء

٣-٤-١٩٤٢ مستشار الميجر ميد معاون مستشار لوائي الديوانية والمنتفك

١٩٤٢/٦/٦ حسن الأمين

١٩٤٢/٨/٢٥ مهدي الأزري

١٩٤٢/١١/٤ المستر ف.ر.س باركلي

١٩٤٤/١/١٢ القنصل البريطاني

١٩٤٤/٣/١٧ الدكتور اسماعيل الرافعي

١٩٤٤/٦/٢٨ المستر كريكمن مدير مكاتب الإرشاد في بغداد

٩-١٢-١٩٤٩ محمد حسين الشبيبي

١٩٥١/١٢/١٨ الملك فيصل الثاني ولي العهد عبد الإله

١٩٥١/١٢/١٨ سعيد سربيه صاحب جريدة (كل شيء) البيروتية

رشاد بريد جريدة (الحياة) بيروت

١٩٥٥/٣/٢٤ طه باقر معاون مدير الآثار العام

٢١-٣-١٩٥٩ إبراهيم محمد خليل رئيس الوفد التجاري السوداني مع أعضاء وفده

١٩٦٠/٩/٦ ز.هـ زهيري رئيس وفد كلية لاهور في باكستان

١٩٦٦/٤/٧ مارتن بوت

وغيرهم..

وقد تعاقبت عدة هيئات إدارية على النادي تتم بعد انتخاب سنوي في الأسبوع الأول من شهر كانون الثاني، أما آخر هيئة إدارية تم انتخابها عام ١٩٦٩ تتألف من السادة:

١- عبد عاصم أبو ناصرية/ رئيساً/ مدير متوسطة الكوفة

٢- مسلم جعفر/ سكرتيراً/ معاون مدير مدرسة ابن حيان

٣- هادي عبد مسلم/ محاسباً/ معلم مدرسة الكفاح

٤- عبد الوهاب عبد الله/ عضو/ مدير مدرسة الصحابة

٥- رحيم مجيد الأعسم/ عضو/ مدير مدرسة المختارية

٦- صادق حسن الموسوي/ عضو/ مدير مدرسة العقيلية

٧- هادي سلمان عنبر/ عضو/ معلم مدرسة ابن حيان

وتوجد في النادي مكتبة قديمة كبيرة تضم كبار الموسوعات والدورات القديمة، وفيها قطعة نادرة من العملة من المسكوكات التي ضربت في عهد عضد الدولة البويهي بالكوفة وقد أهداها للنادي الحاج عبد الله شكر الصراف.

٣٩- عبد الكريم الراوي ١٩٤٢/٩/١٠-١٩٤٤

٤٠- إبراهيم أحمد الخفاجي

٤١- **محمد باقر الخفاجي** كان في ١٩٤٤/٩/٤م ٢٧ رمضان ١٣٦٤هـ

وهو ابن محمد علي بن صالح بن أحمد بن إبراهيم الخفاجي.

٤٢- أحمد عبد الوهاب الوهاب آل طعمة ١٩٤٨/٦/٧-١٩٥١/١٠/٢٧

ينحدر من أسرة علوية سكنت كربلاء منذ أكثر من ألف عام تعرف بالسادة آل طعمة التي تناسلت من السيد إبراهيم المجاب حفيد الإمام موسى بن جعفر(ع) الذي هاجر من الكوفة بتاريخ ٢٤٧هـ إلى كربلاء ودفن بالقرب من جده الإمام الحسين(ع) في الروضة الحسينية.

ولد سنة ١٩٢١م في كربلاء.

أتم دراسته الابتدائية والمتوسطة في كربلاء، تخرج من الثانوية المركزية ببغداد سنة ١٩٣٨.

تخرج من كلية الحقوق سنة ١٩٤١.

التحق بكلية الاحتياط العسكرية بعد تخرجه من الحقوق وأكمل خدمة الاحتياط سنة ١٩٤٢.

اشتغل في المحاماة بعد التخرج مباشرة واستمر بالاشتغال في هذه المهنة إلى أن عين مديراً لناحية الفكيكة بتاريخ ١٩٤٣/٣/٢٢ وبعد أن مضى عليه في هذه الناحية ما يقرب السنة

نقل بعدها إلى نواحي المدحتية في القاسم بلواء الحلة وناحية الشيخ سعد والمجر الصغير في لواء العمارة.

بتاريخ ١٩٤٨/٦/٧ نقل إلى ناحية الكوفة واستمر في خدمة هذه الناحية مدة تقارب الثلاث سنوات والخمسة أشهر حيث نقل بتاريخ ١٩٥١/١٠/٢٧ إلى ناحية العباسية بلواء الديوانية.

بتاريخ ١٩٥٢/١١/٢٢ رفع إلى درجة قائممقام حيث عين قائممقاماً لقضاء مندلي وانتقل بعد ذلك إلى أقضية شهربان بلواء ديالى وقضاء الشورة (حمام العليل) وقضاء سنجار بلواء الموصل.

نقل بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ إلى كركوك ونلك بتاريخ ١٩٥٩/١/١٤ حيث عين معاوناً لمتصرفية لواء كركوك للإدارة العامة.

بتاريخ ١٩٥٩/٦/٢٩ نقل معاوناً لمتصرفية لواء الديوانية للإدارة العامة ومكث فيها ٣ سنوات و٨ أشهر.

بتاريخ ١٩٦٢/٩/٣ نقل إلى لواء العمارة حيث عين متصرفاً لهذا اللواء، وبعد أن أمضى في هذا اللواء ما يقارب السنة، عين بعدها مفتشاً إدارياً لوزارة الداخلية ببغداد.

بتاريخ ١٩٦٤/٧/١٦ عين لمنصب مدير الإدارة المحلية العام بوزارة الداخلية.

بتاريخ ١٩٦٥/١٠/١١ نقل إلى منصب مفتش إداري بوزارة الداخلية.

بتاريخ ١٩٧٠/٥/١٤ قدم طلباً إلى وزارة الداخلية بإحالته على التقاعد.

بتاريخ ١٩٧٠/٦/٢٣ صدرت موافقة الوزارة المذكورة بإحالته على التقاعد بناءً على طلبه[1].

وفي عهده:

- تم مدّ الأنابيب للماء في شوارع الكوفة إلى عامة المستهلكين، بعد المطالبة الشديدة التي استغرقت من الزمن مع ولاة الأمور والمراجع المختصة من قبل أهالي الكوفة وقيام الشيخ علي البازي بالمطالبة بقصائده أمام الملك والوزير والمتصرف، وذلك سنة ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م.

قال البازي مؤرخاً هذا الإنجاز:

لأهل الكوفة الحمرا سعينا

وفزنا بالنجاح وبالرواءِ

فقل بعد المشقّة والعناء

لها أرّخ: (شربنا عذب ماءِ)

وكانت المباشرة بقياس الطرق والشوارع وما تحتاج إليه جرت في عهد السيد لطفي علي مدير الناحية السابق.

- افتتاح القصر الملكي في الكوفة في ٢٣ جمادى الأولى ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م، وقد أرخه الشيخ علي البازي:

شيدوه على طراز حديث

يمنح الوافدين نيلاً ورفدا

قيل لي ما تقول إذ تم أرّخ:

(قلت قصر على السماكين سعدا)

وقد كان ابتدئ بالعمل في بنائه سنة ١٣٦٦هـ

وقد أرخه الشيخ علي البازي:

يا سمو الوصي إهنا بقصر

فاق قصر النعمان فخراً ومجدا

وسما رفعة (الخورنق) شاواً

مثلما قد سموت بانيه جدّا

أخصب الربع حينما أسسوه

ولأهليه أصبح العيش رغدا

وإليه غدت تحج فارخ

(ولها حوله رواح ومغدا)

- فتح الطريق المتصل بشارع عبد الإله (شارع الجمهورية) إلى القصر الملكي، وكان بأمر متصرف لواء كربلاء عبد الرسول الخالصي وهمّة قائممقام قضاء النجف لطفي علي، وإيصال الشارعين بشارع الملك غازي الأول في الكوفة، سنة ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م.

وقد أرخ ذلك الشيخ علي البازي:

ذا شارع للقصر أوجدته

يهدي الذي ضل لقصرٍ أنيق

للطف يا لطفي والسيروا

لراحة أرخ (قل فتحت الطريق)

وكان البدء بفتح الشارع في فترة تولية السيد لطفي علي مدير الناحية.

- افتتاح بناية المدرسة المتوسطة في الكوفة بعد مطالبات رجال المدينة الملحة لمتصرف اللواء عبد الرسول الخالصي وموافقته على جمع التبرعات من أبناء المدينة في كانون الثاني ١٣٦٩هـ/١٩٤٩م.

وقد أرخ الشيخ علي البازي:

(١) تفضل مشكوراً الدكتور السيد سلمان هادي آل طعمة بتزويدنا بهذه الترجمة.

بنـــوال أبنـــاء الـــبلاد وهمـــة الـــ

ـــشهم الرســـول نخـــوة المتوســـطه

فتحـــوا لتهـــذيب الـــشباب فـــأرخوا:

(أبوابهـــا فـــي هـــذه المتوســـطه)

١٣٦٩هـ

- افتتاح مستشفى الفرات الأوسط في يوم الثلاثاء ٥ رجب ١٣٦٨هـ/ ١٧ مايس ١٩٤٩م.

وقد أرخها الشيخ علي البازي:

كـــم للوصـــي عنـــدنا مـــن يـــد

تـــشكر أنّـــى ذكّـــرت كـــل جيـــل

فمـــن أياديـــه التـــي نفعهـــا

عـــمّ ومنهـــا شـــعبه يـــستنيل

ذا موئـــل للطـــب فـــي الكوفـــة الـــ

ـــحمراء فـــردٌ مالـــه مـــن مثيـــل

أشـــاد حـــامي التـــاج تاريخـــه:

(أجمـــل مستـــشفى لبـــرء العليـــل)

٤٣- إبراهيم عاجل الفتلاوي ١٩٥٢/١١-١٩٥٣

إبراهيم عاجل حسين العبادي: ولد في قرية المهناوية من أعمال الديوانية عام ١٩٢٣ وأكمل الدراسة الابتدائية فيها والمتوسطة والثانوية في النجف وتخرج من كلية الحقوق العراقية عام ١٩٤٥ ومارس المحاماة لغاية ١٩٤٩ ثم عين ملاحظ إدارة في الديوانية، فمدير لناحية الزبيدية عام ١٩٥٠، فالكوفة فالشافعية والحيرة، ثم قائممقامية لقضاء بدرة في ١٩٥٩/١/١ وكويسنجق والصويرة، وفي عام ١٩٦٣ عين معاون متصرف لواء الحلة، فمعاون متصرف لواء العمارة والسليمانية، وفي عام ١٩٦٩ معاون متصرف كربلاء، ثم نائب محافظ كربلاء، وله عدة كتابات في بعض المجلات العراقية.

توفي في بغداد في كانون الثاني ٢٠٠٥م[١].

وفي عهده:

شرع بتعبيد الطريق بين النجف والكوفة، بعد المطالبة الملحة من أبناء مدينة الكوفة للملك فيصل الثاني وولي عهده الأمير عبد الإله سنة ١٣٧٣هـ.

وقد أرخ ذلك الشيخ علي البازي:

ذا طريـــق الكوفـــة الحمـــرا إلـــى الـــ

ـــنجف الأعلـــى بـــلاد الـــشرف

منـــه إن تلقـــي العـــصا قـــل أرخـــوا

(تـــم تعبيـــد طريـــق النجـــف)

١٣٧٤هـ-١=١٣٧٣هـ

٤٤- نجم الدين عارف النقشبندي ١٩٥٣-١٩٥٦

نجم الدين عارف معروف النقشبندي: ولد في خانقين عام ١٩٢٣، وتخرج من كلية الحقوق العراقية عام ١٩٤٨، وعين ملاحظاً للإدارة العامة في إربيل عام ١٩٤٩ ثم مديراً لناحية مزولي بالا، الريبار، أربيل، الكوفة، الحيرة، ميدان، الكلي (زاخو)، زر باطية، سميل، تلكيف. ثم رئيساً لشعبة الأجانب في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، ثم مديراً لناحية ناودشت فالمامون، ثم قائممقاماً للحويجة عام ١٩٦٠، فديوان وزارة الداخلية، وفي ١٩٦٩ معاوناً لمحافظ كربلاء، وفي عام ١٩٧٢ مساعداً للأمين العام للأموال المجمدة[٢].

من المشاريع المنجزة في عهده:

- نادي الموظفين الصيفي.
- افتتاح الجسر الحديدي.
- فتح شارع الحيدري.
- إنقاذ الكوفة من فيضان عام ١٩٥٤.
- ترميمات مسجد الكوفة.
- عضو في لجنة ترميمات مسجد السهلة.
- نشرت له مقابلة في مجلة أهل النفط
- سافر عدة مرات رسمياً إلى لندن وألمانيا.
- اشترك في دورة أعدتها الجامعة العربية في الإدارة المحلية - المركز القومي للاستشارات مدتها ٤٠ يوماً.

وفي عهده:

تم تجديد باب مسجد الكوفة سنة ١٣٧٤/١٩٥٥م بعد رفع الباب السابقة، وتوسيعها وتزيينها بالكاشي الممتاز والكهرباء، وقد أرخها الشيخ علي البازي:

ذا مـــسجد الكوفـــة مـــن عهـــود

قديمـــة أســـس فـــي المدينـــه

كعبـــة قـــدس والـــصلاة فيـــه

كحجـــة مبـــرورة ثمينـــه

وبابـــه جـــدد مـــذ تـــداعى

بفكـــرة ثاقبـــة رصـــينه

(١) تاريخ الكوفة الحديث ٢٤٣/١.

(٢) تاريخ الكوفة الحديث ٢٤٣/١-٢٤٤.

بخير عهد فيه (شبل غازي)

يرعاه في رعاية حصينه

مسجدها للسائلين أرخ:

(يجيبها للناظرين زينه)

١٣٧٤هـ

- تم الانتهاء من إنشاء جسر الكوفة الحديدي الثابت، الذي استمر العمل فيه قرابة السنتين من قبل الشركة الألمانية (شركة فيليب هولمز)، وقد كان تقدم أبناء المدينة بطلب لإنجازه منذ ثلاث سنوات إلى رئيس الوزراء نوري السعيد عند مجيئه إلى الكوفة.

وقد افتتح هذا الجسر وزير الداخلية سعيد القزاز في شعبان ١٣٧٤هـ ثم افتتحه بعد ذلك نوري السعيد رئيس الوزراء عند زيارته للكوفة مع الوفود الغربية ووزير الإعمار ضياء جعفر وعبد الوهاب مرجان.

أرخه الشيخ علي البازي وهو رأس المطالبين بإنجازه:

هذا طريق مستقيم جديد

يمشي القريب فوقه والبعيد

بفيصل الثاني وفي عصره

جدد للكوفة عهداً جديد

فافخر بملك جاد تاريخه:

(لكم بجسر ثابت من حديد)

٤٥- عبد الصاحب عباس الغرباوي ١٩٥٦-١٩٥٧

وقد أرخ الشيخ علي البازي ميلاد أولاده في ذي الحجة ١٣٧٧هـ:

أتينا نهني صاحب المجد والحجى

وآمالنا جاءت بشوق تصفّقُ

ودنيا الأماني فيهما قد تباشرت

وأضحت بتاريخي (لشبليه تشرقُ)

وفي عهده:

تم بناء المئذنة الحالية بباب مسجد الكوفة، وذلك بعد هدم المئذنة الأولى وتزيينها بالكاشي وإنارتها بالكهرباء سنة ١٩٥٧، وقد سبق تجديد باب المسجد وتوسعته. وقد أرخ هذه الإنجاز الشيخ علي البازي:

مئذنة الكوفة قد جُددت

في زمن فاق على الأزمنه

(بفيصل الثاني) وفي عهده

وعهده لله ما أحسنه

سألته عن عام تاريخه:

(قال به جددت المئذنة)

١٣٧٦هـ

وأرخها أيضاً:

لقد جددوا تعمير مئذنة لنا

على جامع فيه الفرائض تذكرُ

فقم واعتصم (بالخمس) إن قلت أرخوا:

(مؤذننا قد قال الله أكبر)

٤٦- عباس عليوي

٤٧- جاسم حمودي عبيدة١٩٥٧-١٩٥٩

٤٨- عدنان حسين الجبوري١٩٥٩-١٩٦١

ولد في بغداد سنة ١٩٢٨م، تخرج في كلية الحقوق العراقية سنة ١٩٥٣، عيّن مشاور عدلي في وزارة الدفاع سنة ١٩٥٣ برتبة ملازم ثاني وقتي، ثم استقال وسافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية لمواصفة الدراسة القانونية.

وعند انبثاق ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ استدعي من قبل أعضاء مجلس قيادة الثورة وعين مديراً لناحية الكوفة ثم مديراً لناحية مركز خانقين، ومعاون قائممقام خانقين.

التحق في ثورة ١٤ رمضان/ ٨ شباط ١٩٦٣م.

وفي يوم ١٥ رمضان عين قائممقاماً لقضاء النجف، ثم قائممقاماً لمركز محافظة نينوى، فمعاون محافظ نينوى، ثم سكرتيراً لمجلس الوزراء حتى وفاته في ١٩٦٩/٣/٥.

٤٩- عبد الجبار الخويطر١٩٦١-١٩٦٢/١١/٢١

وفي عهده:

تم افتتاح معمل الأحذية الشعبية في ١٣ صفر ١٣٨٢هـ/١٦ تموز ١٩٦٢م.

وقد أرخ ذلك الشيخ علي البازي:

حكومة الشعب لنا قد بنت

معاملاً لوضعنا مجديه

إن تحذف (الواحد) قل إنني

أرخت (فتح معمل الأحذيه)

قضاء الكوفة

وفي ١٩٦٢/١١/٢١م (جمادى الثاني ١٣٨٢هـ)

صدر المرسوم الجمهوري بتشكيل قضاء الكوفة يتبع بإدارته إلى متصرفية لواء كربلاء.

وقد أرخ ذلك الشيخ علي البازي:

(رئيـــسنا المطـــاع) ذي أعمالـــه

لمـــن يراهـــا مخلـــصاً مكـــشوفه

وهـــي لـــدى أبنـــاء جـــلّ شـــعبه

مـــشكورة وبالرضـــا محفوفـــه

زينهـــا بعطفـــه ولطفـــه

والعـــدل فـــي أخلاقـــه المعروفـــه

مـــذ أصـــدروا الأمـــر كمـــا أرختـــه:

(مـــصدّقاً باســـم قـــضاء الكوفـــه)

وتتبعه في الإدارة ناحية العباسية.

وقد توالى على إدارته القائممقامون الآتية أسماؤهم:

١- أكرم عبد المجيد الجاوشلي ١٩٦٢/١١/٢١- /١٩٦٣/٦

٢- محمود حسن الأمين ١٩٦٣/٦-١٩٦٤/١/٢١

٣- بركات محمد بركات ١٩٦٤/٢/٥-١٩٦٦/٢/٢٠

٤- عبد الصاحب الغرباوي ١٩٦٦/٢/٢٤-١٩٦٨/٢/١٧

نقل إلى متصرفية لواء كركوك بموجب الأمر الإداري الصادر من متصرفية لواء كربلاء المرقم ١١٠٠ في ١٩٦٨/١/٢٨م.

٥- سعاد حبيب الطالباني ١٩٦٨/٢/١٢-١٩٦٨/٩/٢

أكمل كلية الحقوق في بغداد عام ١٩٥٢ وعين ملاحظاً للإدارة في لواء كركوك، ثم مديراً لناحية بيباس وشوان. ثم قائممقاماً للفاو عام ١٩٦٢ فالجبايش تكريت والرفاعي ومركز الناصرية وحلبجة والكوفة حسب الأمر الإداري المرقم ١٨٣٩ والمؤرخ في ١٩٦٨/٢/١٢ الصادر من متصرفية لواء كربلاء ونقل إلى قائممقامية قضاء أربيل حسب الأمر الإداري الصادر من متصرفية لواء كربلاء المرقم ١١١٦٧ والمؤرخ في ١٩٦٨/٨/٢٠م[1].

٦- رقيب حسين الملا ١٩٦٨/٩/٧-١٩٧٠/٧/١٠

.... - ٧ جمادى الأولى ١٣٩٠هـ

نقل إلى الكوفة بموجب الأمر الإداري الصادر من متصرفية لواء كربلاء المرقم ١١١٦٧ والمؤرخ في ١٩٦٨/٨/٢٠.

وفي ١٩٧٠/٧/١٠م ٧جمادى الأولى ١٣٩٠هـ جرى انفكاكه وأقيمت له حفلة توديع في نادي المتنبي بالكوفة.

وفي عهده:

صدر مرسوم جمهوري باستحداث ناحية البويب، تابعة إدارياً إلى قضاء الكوفة، في يوم الجمعة ٣٠ كانون الثاني ١٩٧٠م /٢٣ ذي القعدة ١٣٨٩هـ

٧- فائق حميد عجينة ١٩٧٠/٧/١١-١٩٧٠/١٢/٢٥

ولد في بغداد عام ١٩٣٢، وأكمل المرحلة في إعدادية النجف عام ١٩٤٩ والتحق بكلية الحقوق ببغداد عام ١٩٤٩-١٩٥٠ وتخرج عام ١٩٥٣ وعين ملاحظاً للإدارة العامة في متصرفية لواء الحلة في ١٩٥٧/٥/٢١ ثم مديراً لناحية عكيكة بلواء الناصرية في آب ١٩٥٨، فالمدينة بالبصرة فجناران وسورداش وبازيان وتنسيبا لعوت في لواء السليمانية، ثم قلعة سكر والغراف بالناصرية.

في ١٩٦٧/٩/١٩ عين قائممقاماً لقضاء الزيبار، فراوندوز، ومخمور في أربيل، فالحويجة في كركوك، فالزيبار لأربيل، فالكوفة.

دخل عدة دورات منها دورة مدراء النواحي في ٥ مايس ١٩٦٢ لمدة شهرين وتخرج الأول على الدورة[2].

٨- سالم فيضي الرويشدي ١٩٧٠/١٢/٢٥-١٩٧٥/٧/٨

ولد في بغداد عام ١٩٣٢، وأتم دراسته فيها، أكمل كلية الحقوق العراقية عام ١٩٥٥-١٩٥٦ ودرس المحاماة حوالي السنة، واشترك في دورة الاحتياط ثم عين ملاحظاً للإدارة العامة في لواء الرمادي عام ١٩٥٧ فمديراً لناحية هيت، ثم برواري بالا، والفورش بالموصل، وبلدروز وأبو صيدا في ديالى، بالعباسية، ثم قاممقاماً لمركز قضاء الديوانية، فالكوفة.

٩- إبراهيم عبد العال سعيد الدوري ١٩٧٥/٧/٨-١٩٧٩/٧/١٥

ولد في محافظة ديالى عام ١٩٣٣، عين موظفاً في بعض دوائر الدولة عام ١٩٥٦، وأكمل كلية الحقوق عام ١٩٦٦، وفي عام ١٩٦٧ عين قائممقاماً لعلي الغربي، فقلعة صالح، ثم الكوفة.

١٠- منذر صبري غيدان ١٩٧٩/٨/٤-١٩٨٣/٨/١٥

ولد في مدينة الرمادي في ١٩٤١/٥/٢٦

وفيها تلقى دراسته الابتدائية والمتوسطة والإعدادية.

تخرج في كلية الحقوق - الجامعة المستنصرية عام ١٩٧٠

عين مديراً لناحية بازوايا (لواء الموصل)، ثم اسكي كلك (الموصل) ثم سدة الهندية.

وترفع إلى درجة قائممقام فكان إلى الكوفة في ١٩٧٩/٨/٤.

١١- حاكم مسير الشمري ١٩٨٣/٨/١٩-

١٢- جمعة كاظم إبراهيم ١٩٨٥

(١) تاريخ الكوفة الحديث ٢٤٦/١.

(٢) تاريخ الكوفة الحديث ٢٤٨/١.

١٣- نجاد إبراهيم سهيل الحاجم الخفاجي١٩٩١/٨/٦-

ولد في قرية جبة قضاء هيت محافظة الأنبار سنة ١٩٥١،

تخرج في كلية القانون والسياسة عام ١٩٧٤-١٩٧٥

عين مديراً لناحية قلعة سكر ١٩٧٥، ثم العكيكه ١٩٧٦، ثم الراشدية ١٩٧٨، فالنجيب (محافظة الأنبار) ١٩٨١، ثم حمرين (محافظة صلاح الدين) ١٩٨٢، ثم ناحية دجلة (صلاح الدين)، فالصينية (صلاح الدين) ١٩٨٧.

عين قائممقاماً لقضاء الميمونه (محافظة ميسان) ١٩٨٨، فالرطبة (الأنبار) ١٩٨٩، ثم الكوفة في ١٩٩١/٨/٦ وباشر في ١٩٩١/٨/١٢.

عضو جمعية الحقوقيين العراقيين.

حاصل على نوط الاستحقاق العالي.

يحب المطالعة ومتابعة الكتب التاريخية التي تتعلق بالتراث القديم.

أعدّ كراساً بعنوان (الكوفة مدينة التاريخ وحاضرة المستقبل) ط رونيل وتحت البحث (البادية، العادات والتقاليد).

يشجع الرياضة وروّادها، أسهم في تأسيس نادي الرطبة الرياضي.

١٤- حمدان خضير البدران

١٥- علي صراخ عبد الله الخاقاني

١٦- محمد علي عبد الجليل جواد المرشدي

١٧- أبو ذر يوسف علوه الجنابي٢٠٠٣/٣/١٧-٢٠١٥/٤/١٤

ولد في مدينة الكوفة عام ١٩٦٢

وأكمل فيها دراسته الابتدائية في مدرسة الكفاح، فمتوسطة الفرات، وإعدادية الكوفة في ١٩٧٩-١٩٨٠

تخرج في الجامعة التكنولوجية ببغداد/ قسم هندسة الميكانيك في ١٩٨٣-١٩٨٤.

حصل على شهادة البكالوريوس هندسة وبكالوريوس لغة ألمانية.

حاضر في المعهد الفني في النجف لعام ١٩٨٦-١٩٨٧.

دخل الخدمة العسكرية لمدة ثلاث سنوات.

خبير محكمة استئناف النجف بما يتعلق بالأمور الهندسية والمعمارية.

انتخب قائممقاماً لقضاء الكوفة في اجتماع عقده أبناء المدينة واستلم في ٢٠٠٣/٣/١٧.

وصدر الأمر الإداري بتعيينه من ديوان محافظة النجف برقم ٧ في ٢٠٠٣/٣/١٩

من إنجازاته:

الإشراف على توزيع الشرطة لضبط الأمن في المدينة ومرافقها.

الإشراف على توزيع البنزين، حيث أوقف صلاحية مدير الشرطة.

تشغيل مولدة مشروع ماء الكوفة بحملة تبرعات المواطنين.

١٨- د. حمزة جواد العلياوي ٢٠١٥/٤/١٤ - ما زال مستمراً

حمزة جواد كاظم العلياوي.

ولد في ناحية العباسية - الكوفة ١٩٦٧.

بكلوريوس طب وجراحة بيطرية - كلية الطب البيطري - جامعة الموصل ١٩٨٩-١٩٩٠م.

عيّن في المستوصف البيطري في ناحية العباسية عام ١٩٩٣.

مسؤول مذخر الأدوية في المستشفى البيطري لمحافظة النجف الأشرف عام ٢٠٠٠.

عضو نقابة الأطباء البيطريين العراقيين.

عضو في المجلس المحلي لقضاء الكوفة عام ٢٠٠٤.

مثل محافظة النجف في المؤتمر الوطني الأول لانتخاب الجمعية الوطنية العمومية بعد انتهاء العمل في مجلس الحكم عام ٢٠٠٤.

عضو في مجلس محافظة النجف عام ٢٠٠٥.

ماجستير أحياء مجهرية - كلية الطب البيطري - جامعة القادسية ٢٠٠٩.

عضو في مجلس محافظة النجف ٢٠٠٩-٢٠١٣

انتخب قائممقاماً لقضاء الكوفة في ٢٠١٤/٢/١٢.

له مشاركات عديدة منها:

- دورة التخطيط الاستراتيجي والتنمية البشرية.
- دورة البرنامج التدريبي في الإدارة والقيادة.
- برنامج التطوير الحكومي.
- بعض المؤتمرات العلمية داخل العراق وخارجه.
- له عدة بحوث منشورة في المجلات العراقية والعالمية في مجال اختصاصه.

توابع القضاء

١- ناحية العباسية

(مقدمة)

هور الدخن:

في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي/ أوائل القرن الثالث عشر الهجري قام يحيى خان آصف الدولة[1] وزير محمد شاه الهندي، من رجال الهند المشهورين، وكان له آثار كبيرة ومنها محاولته لإيصال المياه لمدينة النجف، وذلك بشق جدول يأخذ

(١) كان نيشابوري الأصل، لكنهوي المسكن والمدفن، وزير محمد شاه، له آثار كثيرة منها هذا النهر، ورباط بناه للواردين لزيارة أئمة العراق وله عليه أوقاف كثيرة، ومنها حسينية كبيرة قريبة من داره، ومكتبة عامة نفيسة فيها كتب ثمينة محفوظة باللغة العربية والفارسية من سائر العلوم القديمة والحديثة، وفيها سبعمائة مجلد وكلها بخطوط مؤلفيها، توفي سنة ١٢٢٠هـ

«تحفة العالم للسيد عبد اللطيف الشوشتري - الفارسي ص٢٤٨».

مياهه من الضفة اليمنى لنهر الفرات، فيجري في اتجاه شط الكوفة القديم، وقد عُرف هذا الجدول فيما بعد بنهر الهندية[1] وذلك في سنة ١٧٩٤م/١٢٥٨هـ.

ويستفاد من الروايات التاريخية أن المياه بدأت تجري في هذا الجدول في أوائل القرن التاسع عشر، على أنه أخذ يتسع تدريجياً على حساب فرع شط الحلة الذي كان يؤلف مجرى الفرات الرئيسي في ذلك الوقت.

ففي سنة ١٨٣٠ أصبح من الضروري اتخاذ بعض التدابير لإيقاف توسع هذا الجدول وتوجيه قسم من ماء الفرات إلى فرع الحلة الذي بدأ يقل ماؤه شيئاً فشيئاً، وغير أنه بالرغم مما عقب ذلك من تدابير أخرى فقد استمر نهر الفرات يزداد فيضه في الجدول الجديد تاركاً مجراه الذي يمر بالحلة.

وما حلّت سنة ١٨٨٢م/١٢٩٩هـ حتى كاد يجف نهر الحلة، الأمر الذي أدّى إلى تحوّل كل مياه النهر تقريباً إلى مجرى آصف الدولة[2].

وكان إن صادف النهر أراضي منخفضة اجترفها بقوته[3]، وهناك حدثت أهوار كبيرة منها: هور النجف الذي امتدت جنوب مدينة النجف من الشرق إلى الغرب، وهور الدخن، والعونية، وأبو طرفة، وهور الكفل، وبحيرة يونس، وبحر الشنافية، وكان الراكب يأتي في سفينته من البصرة إلى النجف، وحدثت على حافتي هذا النهر الأشجار والبساتين وكثير من الأراضي الزراعية، ونزلت على حافتيه عشائر كثيرة مثل آل فتلة وبني حسن والعوابد وغيرهم، وتشكلت بعض البلدان كالهندية (طويريج)، وشريعة الكوفة (الجسر) وأم البعرور (الشامية) وغيرها كالجعارة والشنافية[4].

بقي (هور الدخن) مستنقعاً مائياً كبيراً، نبتت فيه أنواع الأشجار والأعشاب الطبيعية والقصب والبردي فترة زمنية طويلة.

وفي سنة ١٢٨٤هـ (١٨٦٧م) مات نهر الفوّار[5] الذي كان يأخذ مياهه من نهر الحلة كما ذكرنا سابقاً، وبدأت هجرة القبائل والعشائر التي كانت تحي طبه وتسكن على ضفتيه، متجهة إلى مناطق فرات الهندية والأهوار التي أحدثها هذا النهر.

فكان هور الدخن من حصة بعض تلك العشائر، فأخذت تسكن على ضفافه وتطمي قسم منها للاستزراع وآخر لرعي المواشي وأصبح شيئاً فشيئاً منطقة كبيرة واسعة، اشتهرت بزراعة حبوب الدخن والمحاصيل الأخرى، مما أدى إلى حدوث تغييرات مهمة في طبيعة المنطقة وعليها قامت قرية سميت باسم:

(قرية أبو شورة): نسبة إلى عبد لآل فارس آل صدام العباسي، وكان هذا العبد يسمى أبو شورة وجاء اسم المنطقة باسمه، لأنه كان يمتلك قارباً يعتبر به الناس الذين يريدون عبور نهر العباسية، فقالوا: عبرة أبو شورة، أي المنطقة التي يعتبر فيها أبو شورة زبائنه، ومنذ ذلك الوقت صارت هذه التسمية علماً لهذه القرية، منذ نشوئها حتى عام ١٢٩٠هـ/١٨٧٣م.

وعند تطبيق التشكيلات الإدارية أصبحت:

شعبة هور الدخن:

وفي عام ١٢٩٠هـ(١٨٧٣م) رُسمت إدارياً شعبة تابعة إلى ناحية الكفل -قضاء الهندية- سنجق كربلاء- ولاية بغداد- الدولة العثمانية وقد تعاقبت على إدارتها كل من وزراء الشعبة:

عباس أفندي أول مدير ناحية لشعبة هور الدخن ١٢٩٠-

عبد اللطيف بك١٢٩٦-

خليل أفندي ١٣١٠-١٣١١

---

(١) انظر: جعفر باقر محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ط٢/١/١٩٥-١٩٦.
يعقوب سركين: مباحث عراقية ٢/٦٣-٦٤.
ماء النجف في القرون الأخيرة ونهر الهندية، مجلة الاعتدال النجفية السنة٤ ع٢ ص١٠٠-١٠٤.
وجاء في ماضي النجف وحاضرها ١/١٩٥-١٩٦، ومجلة المرشد البغدادية ص٢٠٣: أن الأموال بعثت على يد العالم الشهير السيد علي الكبير؟ وهو الذي حثّه على هذا المشروع الخيري.

(٢) د. أحمد سوسة: وادي الفرات ومشروع سدة الهندية ط١ مط المعارف، بغداد ١٩٤٥ ٢/٢٦٣-٢٦٤.

(٣) قد يظن القارئ أن الحفر قد تم فوصل إلى النجف في تلك السنة أي سنة تأريخ حفره بجملة (صدقة جارية).
ففي رحلة الميرزا أبو طالب ان «مسير طالبي» بالفارسي، يروي مشاهدات للحفر بعد ذلك التاريخ بتسع سنين، فيقول: إنه قدم إلى بغداد في غرة شوال ١٢١٧هـ (١٧ كانون الثاني ١٨٠٣م) وبعد أيام غادرها لزيارة سامراء، ثم عاد إلى بغداد وأخيراً بارحها في ٤ ذي القعدة ١٢١٧ (أول آذار ١٨٠٣) لزيارة الأضرحة التي كانت في كربلاء والنجف.
ثم يقول: «وبعد أن قمت بواجب الزيارة في كربلاء بارحتها قاصداً النجف بطريق الحلة، فقدمت إليها في اليوم نفسه، ولاقيت في طريقي جدولين، أولهما يقال له النهر الحسيني (الحسينية) على بعد أميال قليلة من كربلاء، وثانيهما نهر الهندية أو الآصفي، لأن الخواب آصف الدولة حفره بنفقاته، والغاية من حفره إيصال الماء إلى مرقد الإمام علي. وقد بلغت نفقات هذا الجدول حتى الآنو عشرة بكوك من الريبات -قال صاحب الترجمة الإنكليزية للرحلة: إن هذا المبلغ يساوي مائة وخمسة وعشرين ألف باون- مع أنه لم يصل بعد إلى النجف، لأن باشا بغداد والرجل الذي ولاه الباشا الإشراف على العمل جعلا النهر يمر بالكوفة وغيرها من المدن عوضاً عن جعله يجري مستقيماً، وق بقي فرسخ واحد (وهو يساوي أربعة أميلا تقريباً) لإيصاله إلى المحل المقصود، والأعمال مداوم عليها».

(٤)

(٥) كانت أرض الفوار يؤمئذ داخلة في ضمن منطقة نفوذ الخزاعل، وكانت أهواراً، فأخذت بعض العشائر بالتزام مقاطعات منهم وقامت بإعمارها، وكثرت الهجرة إليها، والفوار يقع شرقي مدينة الديوانية اليوم في الجزيرة.

حافظ أفندي ١٣١٣-١٣١٦هـ(١٨٩٥-١٨٩٨م)

محمود آغا١٣١٦-١٣١٧هـ (١٨٩٨-١٨٩٩م)

محمد أفندي١٣١٧-١٣١٨هـ (١٨٩٩-١٩٠٠م)

الكاتب: قدري أفندي

مع بلوك باشي وعدد (٢٠) شبانة.

ناحية هور الدخن:

وفي عام ١٣١٨هـ/١٩٠٠م رفعت درجتها إلى ناحية تتبع قضاء النجف - سنجق كربلاء - ولاية بغداد - الحكومة العثمانية، وقد تعاقب على إدارتها مديرو الناحية كل من[1]:

إسماعيل أفندي١٣١٨-١٣٢٣هـ

(١٩٠٠-١٩٠٥م)

الكاتب: قدري أفندي

مع ملازم الجندية مع بلوك باشي وعدد (٢٠) شبانة.

عبد المجيد أفندي١٣٢٣-١٣٢٤هـ

(١٩٠٥-١٩٠٦م)

الكاتب: حمدي أفندي

خليل أفندي (قول معشر)١٣٢٦-١٣٢٩هـ

(١٩٠٨-١٩١١م)

الكاتب: حسين أفندي

وخلال الفترة من ١٣٢٩هـ/١٩١١ حتى ١٩٢٠ لم أجد لها ذكراً في السجلات الرسمية والسالنامات العثمانية.

وفي فترة الاحتلال البريطاني ألحقت بمنطقة الشامية التابعة للواء عموم الشامية والنجف بدرجة (شعبة). وكان المسؤول عن إدارة المنطقة بكاملها الكابتن مان و؟؟؟؟ في (أم البعرور) الشامية اليوم.

الكابتن جيمس سوماريز مان

أحد الضباط الإنكليز الشباب الذين عينتهم الإدارة البريطانية في العراق وأعطتهم مقاليد وصلاحيات في مناطق واسعة.

- ولد في (برومليي) بمقاطعة (كنت) في بريطانيا بتاريخ ١٨٩٣/١١/١٠.

- تلقى دراسته فيها، وكان متميزاً في جميع المراحل الدراسية.

- له عدة هوايات ونشاطات كالسياحة والنزهة في الريف والسير على الأقدام والموسيقى.

- تربى في الكنيسة الإنكليزية وله خدمات كبرى في هذا الميدان ومنه أسقف كنيسة (دالوج) التثبيت الديني.

- وفي أيلول ١٩١٤ دخل معسكر تدريب الضباط في (جون) وتخرج منه، وعين في العراق تحت تصرف الحاكم الملكي في العراق.

- وفي ١٦ آب ١٩١٩ وصل إلى البصرة قادماً من بمبي - الهند عن طريق البحر.

- وفي ٢٥ آب ١٩١٩ وصل إلى بغداد عن طريق نهر دجلة مروراً بالعمارة والكوت.

- وفي ٢٦ آب ١٩١٩ غادر بغداد متوجهاً إلى الحلة.

- وفي ٢٧ آب ١٩١٩ وصل إلى الحلة واطلع على آثار بابل من القطار، ثم توجه بنفس اليوم إلى الكفل بواسطة القطار.

- وفي ٢٨ آب ١٩١٩ وصل إلى النجف مقر (لواء عموم الشامية والنجف) ليتسلم مهام عمله كمعاون حاكم سياسي في الشامية.

- وفي ٣ أيلول ١٩١٩ وصل إلى الشامية واستلم مهام عمله كحاكم سياسي.

- وفي حزيران ١٩٢٠ بدأت معالم الثورة العراقية تظهر إلى الساحة، وبدأ الجو السياسي بالتوتر.

- وفي مساء ١٦ تموز، وصل الكابتن مان بحراسة الحاج مرزوك العواد رئيس قبيلة العوابد إلى الكوفة.

- وفي يوم ٢٠ تموز بدأ الثوار بمحاصرة الكوفة.

- وفي ٢٢ تموز بدأ الثوار، وابتدأت المقاومة المسلحة على الحامية المحصورة في الكوفة، أسفرت بمقتل الكابتن مان، ودفن في مساء اليوم نفسه، وقد حضر مراسيم دفنه الميجر نوربري بنفسه.

وعند قيام الثورة العراقية الكبرى ومغادرة الكابتن مان، الشامية، ثم مقتله في مدينة الكوفة بتاريخ ٢٢/تموز/١٩٢٠ بقيت منطقة هور الدخن تحت إدارة عشائر بني حسن التي قامت باحتلالها خلال أحداث الثورة العراقية ثم جعلت منطقة تابعة.

وفي ١٩٢٦/١/١ ألحقت بقضاء الشامية -لواء الديوانية- الحكومة العراقية وتعاقب على إدارتها كل من:

عبد الكريم أفندي١٩٢٦/١/١-١٩٢٧/٣/١

تولد عام ١٨١٩.

إبراهيم أفندي المدرس١٩٢٧/٣/١-١٩٢٩/٥/١٥

ولد عام ١٨٧٦ ودخل في خدمة الكوفة بتاريخ ١٩٢٦/٧/٣٠.

---

(١)

شوكت أفندي أحمد١٩٢٩/٥/١٥-

ولد عام ١٨٩٩ ودخل في خدمة الحكومة بتاريخ ١٩٢٦/٧/١.

..... ١٩٣٥

وفي عام ١٩٣٣ ألحقت بقضاء أبي صخير - لواء الديوانية، وقد تعاقب على إدارتها:

أحمد حمدي قاسم١٩٣٣-١٩٣٩

.....

عبد الكريم محمد١٩٣٩/١١/١٢-

ولد عام ١٨٩٤ ودخل في خدمة الكوفة بتاريخ ١٩١٨/١٢/١.

ناحية العباسية:

وفي كانون الأول ١٩٣٩ سُمّيت باسم (ناحية العباسية) على أثر الاحتجاج الذي رفعه (آل عباس) رؤساء بني حسن إلى السلطة العراقية آنذاك يطالبون فيه بتسمية الناحية باسم العباسية أسوة بالمناطق والألوية التي سميت بأسماء العشائر القاطنة بها كالمنتفك والدليم وغيرها، وكان لهذا الاحتجاج أثرٌ لدى الحكومة، فأصدرت قراراً يقضي بتسمية العباسية بدلاً من هور الدخن، وقد تعاقب على إدارتها:

عبد الكريم محمدنفسه - ١٩٤٠/٨/٩

نعمان رفعت١٩٤٠/٨/٩ -

ولد عام ١٨٩٧ ودخل في خدمة الكوفة بتأريخ ١٩٢٣/٧/١.

أحمد حمدي قاسم

أحمد السالم البصري

مظفر فهمي

علي مهدي حيدر١٩٤٥-(١٣٦٤-)

عبد الجبار النائب

فخري السامرائي

عبد الجليل الحديثي

أحمد عبد الوهاب الوهاب آل طعمة ١٩٥١/١٠/٢٧-١٩٥٢/١١/٢٠

يوسف أيوب مطر ١٩٥٢/١١/٢٢ - ١٩٥٤

درع مشحن الحردان ١٩٥٤ -

كاظم الكليدار الكاظمي ١٩٥٤-

وقد أرخ الشيخ علي البازي ولادة ولده محمد جواد بقوله:

قر عيناً كاظم الغيظ فقد

قلت في شبلك ذا أقصى مراد

بوركت من ليلة أرخ بها

بشرتنا (فجر ميلاد الجواد)

١٣٧٤هـ

علي (الأسير) بن سلمان بن داود خفي الشويلي ١٩٥٩-١٩٦٢

إحسان حسين غزوان١٩٦٥-

سالم فيضي الرويشدي

آغا جان علي محمد فيضي-/١٩٧٠/٩

من مواليد خانقين عام ١٩٢٧

تخرج من كلية الحقوق العراقية عام ١٩٥٦

عين في مركز محافظة السليمانية، ثم ناحية بنكرد

وفي /١٩٧٠/٩ نقل إلى ناحية الحرية.

إبراهيم مصطفى جمال الدين

- سعد عبد الواحد حسين الظاهر الشمري ١٩٩١م

ولد في النجف سنة ١٩٤٩

أكمل دراسته في مدرسة الغفاري الابتدائية في النجف ثم متوسطة الكرادة الشرقية ببغداد، ثم متوسطة الخورنق في النجف عام ١٩٦٣م.

فإعدادية النجف وتخرج منها سنة ١٩٦٧

دخل كلية الحقوق - جامعة بغداد وتخرج منها ١٩٧٦

عين محققاً عدلياً في ناحية العباسية ثم كاتب عدل فيها.

فمديراً لناحية لوركاء ١٩٨٣

مدير ناحية النجمي ١٩٨٦-١٩٩١

مدير ناحية العباسية ١٩٩١ - قبل الانتفاضة بشهرين بقي ٣ أشهر

ناحية الحرية ١٩٩١

اعتقل بعد الانتفاضة إلى مديرية أمن النجف بتهمة مساعدة الانتفاضة.

أحيل بعدها على التقاعد بدرجة أدنى ١٩٩٣.

عمل بالمحاماة حتى وفاته في / / .

عارف مشعل مجباس

محمد عبد الجليل جواد

سامي الخطيب

علاء سليم ياس

طارق أحمد حسين ١٩٨٨/٧/١١١٩٨٥/٨/١٤

عبد الرضا كعيم علو ١٩٩٠/٣/١٣١٩٨٨/٨/٢٠

ماجد حميد قوجان ١٩٩١/٢/١٢١٩٩٠/٤/١

أمير حمو إبراهيم ١٩٩٥/٣/٤١٩٩١/٣/٢

محمد يونس فتحي ٢٠٠١/٢/١٣١٩٩٩/١٠/١٥

ناظم مصخي المعموري ٢٠٠٣/٤/٩٢٠٠١/٣/١

خليل إبراهيم شوبان ٢٠٠٨/١/٢٧٢٠٠٣/٤/٢٨

د. حسن علي فاضل المحمودي ٢٠٠٨/١/٢٧- مستمر حالياً

ولد في ناحية العباسية عام ١٩٧٠.

ونشأ بها وأكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة فيها، وأتم دراسته الإعدادية في الكوفة عام ١٩٨٧-١٩٨٨.

وتخرج في الجامعة المستنصرية - كلية الآداب - قسم علم النفس ١٩٩١-١٩٩٢.

وحصل على الماجستير في علم النفس من الجامعة نفسها عام ١٩٩٩-٢٠٠٠.

أتم الدكتوراه في الجامعة نفسها لسنة ٢٠٠٦.

انتخب رئيساً للمجلس المحلي لناحية العباسية ٢٠٠٤-٢٠٠٧ وفي خلال تلك الفترة مارس التدريس في الجامعة نفسها لسنة ٢٠٠٦.

انتخب مديراً لناحية العباسية في ٢٠٠٨/١/٢٧ وما زال مستمراً في منصبه.

٢- ناحية الحرية

وكانت تسمى (الصليجية) نسبة إلى رجل يدعى (صليجي) سكن موضعها فاطلق عليها هذا الاسم.

وسميت الزيدية نسبة إلى الأمير زيد بن الحسين الهاشمي عام ١٩٢٢.

كانت في البداية قرية تتبع لناحية العباسية.

وفي ١٩٦٩/٣/٢٤ رسمت ناحية بموجب المرسوم الجمهوري المرقم ٣٩٣ وأطلق عليها اسم (ناحية الحرية) تتبع بإدارتها إلى قضاء الكوفة.

وكان أول مدير ناحية لها هو السيد آغا جان علي محمد فيضي، وكان مدير الناحية يشغل منصب مدير البلدية فيها، إضافة لمنصبه.

- آغا جان علي محمد فيضي ١٩٧٠/١٠/٦

من مواليد خانقين عام ١٩٢٧،

تخرج من كلية الحقوق العراقية عام ١٩٥٦

عين في مركز محافظة السليمانية، ثم ناحية بنكرد، وفي ١٩٧٠/٩/ نقل إلى ناحية الحرية.

- شهاب محمود الهيتي ١٩٧١/٩/٢٠-١٩٧٦/٥/٦

- عبد الكاظم عبد العباس محمد ١٩٧٦/٥/٦-١٩٧٦/٨/٢٩

- باسم جواد عبيد المحنة ١٩٧٦/٩/٢٩-١٩٧٨/٤/٢

- شعيب حمد نصيف ١٩٧٨/٤/٢-١٩٨٠/٤/٢١

- جبار جواد عواد ١٩٨٠/٤/٢١-١٩٨١/١٠/٢٦

- مهدي سرهيد علي ١٩٨١/١٠/٢٦-١٩٨٣/١٠/٢٠

- حسين موسى حمد ١٩٨٣/١٠/٢٠-١٩٨٤/١٠/١٧

- عامر عبد الكريم جايد ١٩٨٤/١٠/١٧-١٩٨٨/١٠/١٢

- ماجد حميد قوجان ١٩٨٨/١٠/١٢-١٩٩١/١٠/١٠

- سعد عبد الواحد حسين ١٩٩١/١٠/١٠-١٩٩٣/٣/٢٧

- نوفل حمادي سلطان العاكوب ١٩٩٣/٣/٢٧-١٩٩٣/٩/٢٩

- عبد السلام مهدي عبد الحسين ١٩٩٣/٩/٢٩-١٩٩٦/٥/٢٠

- إبراهيم حسين علي ١٩٩٦/٥/٢٠-١٩٩٧/٨/٢٥

- عبد العباس يحيى حسن ١٩٩٧/٨/٢٥-٢٠٠٧/٤/٨

- ٢٠٠١-٢٠٠٣

- علي كامل نغط ٢٠٠٣-٢٠١٢

- أحمد جليل (وكالة) ٢٠١٢-٢٠١٤/١٠/٢

- فائز محمد راضي العارضي ٢٠١٤/١٠/٢ - مستمر حالياً.

ولد في ناحية الحرية عام ١٩٧٦.

نشأ بها وأكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والثانوية وأتم دراسته الإعدادية في العباسية.

تخرج في جامعة الموصل ثم جامعة بابل - كلية القانون والسياسة ٢٠٠٠-٢٠٠١.

مارس المحاماة مدة ٩ سنوات.

عين محققاً في هيئة النزاهة - مكتب تحقيقات النجف ثم بابل ٢٠١٠-٢٠١١.

ثم مديراً لمكتب محافظ النجف ومستشاراً في عدة مواقع.

انتخب مديراً لناحية الحرية في ٢٠١٤/١٠/٢ وما زال في منصبه.

❖❖❖